احتدام معارك جوية بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة



يا عمال العالم اتحدوا

الجمعة

٢٧ شباط ١٩٧٠
٢١ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٨٣ السنة ال ٢٦

יום ו

27-2-1970

מס' 83 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

أيجري تعديل وزاري في الاردن

عمان – اشتد عناد التكهنات بقرب اجراء تعديل وزاري في الاردن بعد استقالة محمد رسول الكيلاني من وزارة الداخلية ..

ورافق استقالة الكيلاني تكهنات عن استقالات اخرى في قيادات الجيش.

والمعروف ان محمد رسول الكيلاني ينتمي الى أشد الاوساط رجعية وهو المسؤول عن وضع اجراءات القمع موضع التنفيذ .

الجانبان يعلنان عن اسقاط طائرات معادية

حيفا – مكتب الاتحاد – بعد بضعة ايام من الهدوء النسبي تجددت المعارك البرية الجوية في منطقة قناة السويس .. وقد أعلنت القاهرة وتل أبيب عن وقوع معارك جوية وسقوط طائرات خلال غارات جوية ..

واعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية أغارت على مواقع صواريخ بالقرب من القاهرة ودمرتها .. واضاف ان الطائرات الاسرائيلية أسقطت خلال المعارك الجوية التي نشبت مع الطائرات العربية المضادة ثلاث طائرات من نوع « ميغ ٢١ » ..

اما المتحدث العسكري العربي فاعلن ان الغارة الاسرائيلية كانت على احد المعسكرات واصيب من جرائها ثمانية جنود ولكن لم تحدث اضرارا مادية ..

كذلك أعلن عن معركة جوية فوق القناة ادت الى سقوط طائرين اسرائيليتين واصابة ثالثة ، في حين اضطر طيار عربي الى الهبوط بالمظلة ..

وفي الوقت ذاته اعلن المتحدث العسكري العربي ان الطائرات العربية قامت بغارات على المواقع الاسرائيلية صباح امس وانزلت فيها خسائر جسيمة .

الرئيس الفرنسي بومبيدو في خطابه أمام الكونغرس الامريكي:

لا مستقبل آمن لاسرائيل بدون تعايش مع العالم العربي

واشنطن – في خطابه امام الكونغرس الامريكي ، يوم امس الاول ، قال الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ان التسوية السلمية في الشرق الاوسط يجب ان تتضمن التنازل عن استخدام القوة من الجانبين ، وحل قضية اللاجئين . وقال بومبيدو :

ان فرنسا تؤكد حق اسرائيل في الوجود . واسرائيل احرزت نجاحا في ساحة القتال لا يمكن تجاهله ، ولكن ذلك يجب الا يخفي الحقيقة وهي : ان مثل هذه الانتصارات عقيمة في المدى البعيد .

واضاف بومبيدو : لا مستقبل العالم الذي يحيط بها – وهذا آمن لاسرائيل بدون تعايش دائم مع التعايش يستوجب التنازل عن الاحتلال العسكري وحل قضية اللاجئين . ويمكن التوصل الى ذلك بواسطة نشاط هيئة الامم المتحدة ، وخاصة بواسطة اتفاق بين الدول الاربع الكبرى التي تلقى على عاتقها مهمة وضع وتقديم شروط عامة للتسوية .

المنظمات الصهيونية تضغط

وعشية خطاب بومبيدو في الكونغرس الامريكي الذي تغيب حوالي نصف أعضائه نشطت المنظمات الصهيونية الامريكية في حركة الاحتجاج على سياسة فرنسا في الشرق الاوسط . ونشرت مائة شخصية يهودية اعلانا احتل صفحة كاملة من صحيفة « نيويورك تايمز » وصفت فيه سياسة بومبيدو بانها « جريمة ضد الانسانية » !!! ويدعو الاعلان الجمهور الى مقاطعة الرحلات الى فرنسا والى عدم شراء منتجاتها

– البقية على ص٦ عمود ١ –

قضية « تسيم » الكتلة الشيوعية تطرحها في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي ، باسم الكتلة الشيوعية، ادراج قضية « نقل السيطرة على تسيم (شركة البواخر الاسرائيلية) الى شركة اسرائيل » على جدول اعمال الكنيست .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في العدد الماضي نبأ نقل الحكومة لـ ٥٠ بالمئة من اسهمها الى شركة اسرائيل الخاصة .



حول الاحكام الجائرة

لا بد من تغيير هذه السياسة

لا يمكن وصف الاحكام بالسجن تسعة اشهر وبغرامة مالية بالف ليرة على ثلاثة شبان من عبلين اتهموا بكتابة شعارات على جدران في قريتهم لا يمكن وصفها باقل من كلمة جائرة ..

ويتعمق الشعور بالامتعاض من هذه الاحكام القاسية حين يدرك المرء ان الشعارات سياسية دعت الى « تنفيذ قرار مجلس الامن » .. ونادت بان « الانسحاب طريق السلام » .. ولذلك حملت الاحكام لونا من الوان الانتقام السياسي من اولئك الذين يرفضون التصفيق لسياسة العدوان والمغامرة ، ويناضلون في انفصال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية جذريا بحيث تخترق الباب الموصود نحو السلام ..

وتظهر خطورة هذا اللون من الوان الانتقام من معرفة المناخ السياسي الذي تولده حملات التحريض المحمومة على الشيوعيين والقوى الدمقراطية عامة .. وطليعة الجماهير العربية خاصة ..

ولا يمضي يوم لا تتراقص فيه عناوين الصحف الرجعية بالتشهير بالجماهير العربية عن طريق تضخيم بعض الظواهر السلبية أولا وتزييف الحقائق القائمة ثانيا.

ويقينا ان ملابسات هذه الاحكام القاسية توحي موضوعيا على الاقل بوجود رابطة بينها وبين هجوم السلطات الاداري على معارضي سياسة التوسع والعدوان المغامر الرسمية ..

فمن الصعب ان يميز المرء بين الاوامر الاجبارية ، التي تفرض على بعض المواطنين لانهم يحملون سياسة معارضة تقوم على الدعوة الى الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .. وبين احكام جائرة تفرض على شباب كتبوا شعارات بنفس ذلك المعنى ...

ولا يمكن تجاهل العلاقة العضوية بين هذه الاحكام والهجوم القضائي على الشعراء توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران .. وبين هذه الاحكام وتجديد الاقامة الاجبارية مدة ستة أشهر ونصف الشهر على الشاعر محمود درويش .

ولكن على السلطات التي تحرك عجلات التحريض الاهوج على دعاة الانسحاب ونبذ الضم وتصفية ذيول العدوان .. وتخلق المناخ الذي يجعل مثل هذه الاحكام ممكنة .. على هذه السلطات ان تدرك عجزها عن وقف عملية توعية الجماهير ويقظتها على الهاوية التي تقود البلاد اليها بسياستها .

فعلى الرغم من استخدامها أجهزة الاعلام المبسطة والمعقدة في محاولتها توحيد فكر الجماهير وراء سياسة الضم والتساوق مع الامبريالية ، تكتشف السلطات يوما بعد يوم ان الشيوعيين يصلب عودهم في المعركة السياسية ويتزايد عدد المشككين في سياسة التصلب والجشع الاقليمي الرسمية .. حتى في محافل الحكام يتصدى بعض الواقعيين الى سياسة التوسع والعدوان ويعلنون كفرهم بها وعدم ثقتهم بجدواها ..

لهذا نؤكد مرة اخرى ان سياسة الحكام فاشلة ولا بد من تغييرها .. وتقديم موعد التغيير افضل من تاخيره.

تتظاهر الولايات المتحدة باستنكار حكم الكولونيلات الفاشست في اليونان ولكن الحقيقة تختلف ..

خبراء امريكيون يدربون جنودا يونانيين على استخدام الصواريخ في مركز تدريب في المانيا الغربية

احكام جائرة على ثلاثة شبان من عبلين

عبلين : حكم السيد ملول حاكم صلح عكا على ثلاثة شبان من عبلين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٩ سنة وهم مالك فوزي حاج وعمر محمد غزاوي وهما طالبان ثانويان في حيفا ويوسف جريس خوري وهو عامل ، بالسجن تسعة أشهر وغرامة ألف ليرة . اما التهمة التي حوكموا بموجبها فهي كتابة شعارات على الجدران وتلطيخ جدران الغير ... اما الشعارات التي كتبت على الجدران فقد كتبت قبل سنة ، وهي : نفذوا قرار مجلس الامن ... الانسحاب طريق السلام .

وعلم مراسلنا ان محامي المحكومين في مكتب المحامي حنا نقارة ينوون استئناف هذه الاحكام الجائرة الى المحكمة المركزية .

(اقرأ الافتتاحية)

أقرر نيكسون أم لم يقرر ؟

تنشغل الصحف في اسرائيل وفي الخارج بقرار الرئيس الامريكي نيكسون المرتقب بشأن طلب اسرائيل مزيدا من طائرات « الفانتوم » و « سكاي هوك » ..

وخلال الايام الاخيرة اشتدت التكهنات والمضاربات الصحفية ومن هذه ما اذاعته الاذاعة الامريكية « سي . بي . س » من ان نيكسون وافق على تزويد اسرائيل بطائرات من النوعين وان تسليم الدفعة الجديدة سيبدأ بانتهاء تسليم الدفعة القديمة في حزيران القادم .

ولكن الناطق بلسان البيت الابيض نفى امس اتخاذ نيكسون قرارا بهذا الشأن . واكد ان طلب اسرائيل لا يزال قيد البحث ! !

المعتقلون اداريا في سجن الدامون يضربون عن الطعام

حيفا – لمراسل خاص – اضرب الموقوفون اداريا في سجن الدامون وعددهم ٦٧ موقوفا ، بينهم ٣٢ مواطنا من عرب اسرائيل و ٣٥ من سكان المناطق المحتلة ، وذلك يوم السبت الماضي . وقد استمر الاضراب ٢٤ ساعة . ويطالب الموقوفون باطلاق سراحهم او محاكمتهم اذا كانت ضدهم اية تهمة .

وقد علم مراسلنا ان عائلات المعتقلين حسب اوامر ادارية قد تجمعت امام « كنيسة القبر » في القدس للاعراب عن احتجاجها على معاملة السلطات للمعتقلين ، وللمطالبة باطلاق سراحهم .

وهؤلاء المعتقلون ، الذين يدافع عنهم المحاميان فيليتسيا لانغر وعلي رافع ، موجودون في السجن ، بدون اي تهمة ، مددا مختلفة ، واحدهم فهمي المواسي موجود في السجن اداريا ، منذ حوالي سنتين ونصف .

– البقية على ص٦ عمود ٢ –

اتحاد النقابات العالمي ينعقد في الخرطوم

الخرطوم – اكثر من ٨٠ عضوا يمثلون منظماتهم النقابية في مختلف انحاء العالم ، يشتركون في اجتماع مجلس اتحاد نقابات العمال العالمي التنفيذي ، في الخرطوم .

وقد حيا جعفر النميري ، رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ، الاجتماع الذي بدأ اول امس ويستمر حتى اليوم الجمعة .

وان موضوع البحث هو : قرارات المؤتمر السابع في بودابست .

« نوفوستي » في تعقيبها على خطاب نيكسون تؤكد العدوانية الامريكية في المنطقة وتعلن :

سياسة امريكا قائمة على المساواة بين المعتدي وضحايا العدوان

لندن – نشر دبلوماسيون غير امريكيين ، رفضوا الافصاح عن هويتهم ، صيغة الرسائل المتبادلة بين رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، والرئيس الامريكي ، نيكسون . ويؤخذ من هذه الصيغة ان الاتحاد السوفييتي قد رفض مرتين مقترحات امريكية لتحديد شحنات الاسلحة للدول العربية واسرائيل .

وحسب هذه الصيغة فان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي كوسيغن قد اعلن في رسالته الى نيكسون : « وأود ان اقول لكم بصراحة انه ما لم توقف اسرائيل عدوانها على الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى وتنفذ قرار مجلس الامن الدولي فان الاتحاد السوفييتي سيضع تحت تصرف الدول العربية مختلف الاسلحة التي تمكنهم من صد العدوان » .

وحمل كوسيغن في رسالته امريكا وقوى الامبريالية العالمية الاخرى مسؤولية دعم العدوان الاسرائيلي وتشجيعه . ودعا الى الاستمرار الناجع في المحادثات الرباعية والثنائية من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن وسحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتحقيق تسوية سلمية .

هذا وكانت وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء قد عقبت على خطاب الرئيس نيكسون الى الكونغرس الاميركي فقالت ان دعوة نيكسون الى وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

بيان رسمي في بغداد :

اطلاق سراح شيوعيين عراقيين

بغداد – اعلن بيان رسمي صدر هنا ، مساء امس الاول، ان السلطات العراقية قد اطلقت في الايام الاخيرة سراح عدد من القادة الشيوعيين العراقيين .

وذكرت صحف بغداد ان من بين هؤلاء الذين اطلق سراحهم عدد من الشيوعيين الذين زج بهم في السجون قبل اكثر من عشر سنوات ! .

في بيان عبد الناصر – تيتو المشترك :

الاحتلال الاسرائيلي يقوض السلام والامن

طرابلس – يقوم الرئيس اليوغوسلافي تيتو بزيارة ليبيا ، في هذه الايام ، تلبية لدعوة معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية . وقد وصل تيتو الى طرابلس يوم امس الاول ، وهو اول رئيس غير عربي يزور ليبيا منذ الثورة .

وصدر في كل من القاهرة وبلغراد محادثات الرئيس اليوغوسلافي تيتو يوم امس الاول بيان مشترك عن مع الرئيس جمال عبد الناصر بعد انتهاء زيارة تيتو للجمهورية العربية المتحدة . وجاء في البيان المشترك ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية تقويض للسلام والامن في الشرق الاوسط ، كما انه يشكل تهديدا للسلام العالمي ، مما يوجب على دول العالم المحبة للسلام ان تقف بقوة في وجه الاحتلال . واضاف البيان : لا يمكن لاسرائيل ان تتخذ هذا المسلك لولا تشجيع الدوائر الاجنبية وخاصة الولايات المتحدة .

واكد البيان المشترك اتفاق الطرفين على ان السلام العادل

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

اجتماع وكلاء « الاتحاد »

تعقد هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها الاجتماع الدوري لوكلاء « الاتحاد » باشتراك سكرتيرية الحزب وممثلي المناطق يوم السبت في ٧–٣–٧٠ في العاشرة صباحا في مكاتب « الاتحاد » في حيفا وذلك :

لبحث تحرير « الاتحاد » وادارتها

من ردود غولده مئير على الاستجوابات

تحريض على الاتحاد السوفييتي وتهديد لبنان

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اجابتها على بعض الاستجوابات عادت رئيسة الحكومة الى تكرار ما كانت قد اعلنته في مقابلة مع مندوب التلفزيون الاميركي من ان « الاتحاد السوفييتي معاد لاسرائيل لا اقل من عبد الناصر » !! وفي جواب على استجواب آخر قالت غولده مئير : اذا لم يحافظ على الهدوء على حدود لبنان فقد نضطر الى اجتياز الحدود ونعمل على ان لا ياتي من هناك رصاص !

وفي هذه المرة بررت غولده مئير تحريضها على الاتحاد السوفييتي بانه يرسل اسلحة هجومية بكميات هائلة الى مصر مع علمه انها مخصصة لابادة اسرائيل !! وبان هناك خبراء عسكريين سوفييت يعملون في مصر ويساعدون

– البقية على ص٦ عمود ٢ –

الايديولوجية الصهيونية في السبعينات – ١
نظرية الشعب الفريد

بقلم : اميل توما

بدأ مساء الثلاثاء الماضي في القدس اجتماع المجلس الصهيوني العام لاعداد المؤتمر الصهيوني العالمي الثامن والعشرين ..

وسيبحث الاجتماع – حسب « جروزلم بوست » ، ٢٢-٢-٧٠ – توسيع قاعدة الحركة الصهيونية بضم هيئات الجباية لها وتجنيد أعضاء جدد في المنظمة الصهيونية .. والايديولوجية الصهيونية في السبعينيات ..

وهذا يوحي بأن القيادة الصهيونية تشعر بضرورة التوفيق بين التطورات التي وقعت مؤخرا والايديولوجية الصهيونية .

رؤيا الصهيونية العالمية

لن تتغير في السبعينيات رؤيا الصهيونية العالمية وستحتفظ بكثير من منطلقاتها الجوهرية .

فستصر الصهيونية على اعتبار اليهود شعبا عالميا واحدا وظاهرة فريدة من نوعها لا يمكن تطبيق القوانين الاجتماعية عليها كما لا يمكن قياس الشعب اليهودي بالمقاييس السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقاس بها الشعوب ..

وانطلاقا من هذا التوجه الاستعلائي ... فض مردخاي بار اون (رئيس دائرة ... الائمي في الوكالة اليهودية) ... يونية هي حركة ... ويقول :

... تحدد بكلمات مثل «الامه و « القومية » . (جروزلم بوست – الملحق ، ٣٠-١-٧٠، من خطاب القاه في القدس ونشرته الصحيفة بعنوان ذي مدلول : الصهيونية ضد الجميع) .

واذا كان الشعب اليهودي ظاهرة فريدة من نوعها.. فاهداف الصهيونية يجب ان تتوافق مع الفريد ..

في خطابه في بال السويسرية ، احتفاء بمرور ٧٠ سنة على عقد المؤتمر الصهيوني الاول (١٨٩٧) هنالك (١) ، حدد ناحوم جولدمان ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية حتى عام ١٩٦٨ ، ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، أهداف الصهيونية الثلاثة على الوجه التالي :

الهدف الجوهري : صيانة وجود الشعب اليهودي .

الهدف الثاني : الذي لم يكن الهدف الجوهري – اقامة دولة يهودية ..

والهدف الثالث كان « الرغبة والارادة في اقامة الدولة في ارض اسرائيل » – فرابطة اليهود بأرض اسرائيل فريدة ايضا ولا مثيل لها .. « فأين تجد » – قال جولدمان مؤكدا رأيه – مثلا لشعب هو شعب ودين وجنس ومدنية كلها مجتمعة .

ويؤكد مردخاي بار اون هذه الفكرة حول مكانة الدولة في الفكر الصهيوني فيعلن :

« لو كانت الصيونية قد ولدت لمجرد اقامة دولة (يهودية – أ. ت.) أخرى لحق القول بان اليهود والعرب دفعوا لقاء ذلك ثمنا باهظا جدا ، ثمنا مروعا من الدم عدا اللاجئين وآلام الناس » .

ويضيف :

« فقط لاننا آمنا بان التقليد اليهودي هو على هذا القدر من الاهمية والاستمرار اليهودي هو على هذا القدر من الحيوية فاننا نستطيع ان نبرر كل هذا » (خطابه في القدس جروزلم بوست ، الملحق ، ٣٠-١-٧٠) (٢)

وعلى هذا الضوء تصبح الدولة – اسرائيل – هدفا واداة .. ويصبح التوجه اليها جمعا بين الامرين .

فما هو دور الدولة – اسرائيل – في صيانة الشعب اليهودي العالمي الفريد في نوعه ؟ ..

للاجابة على هذا السؤال يجب معرفة الاخطار التي تهدد الشعب اليهودي العالمي .

في رؤوس الاقلام التي وضعها شلومو ديريخ لتكون اساس بحث الاجتماع التداولي الايديولوجي الذي ستعقده حركة العمال الصهيونية العالمية في تل ابيب في تموز ١٩٧٠ يظهر ان الخطر الاكبر الذي يتهدد اليهود هو « الاندماج » بين الشعوب التي يعيشون بينها ..

هكذا كتب شلومو ديريخ : ان ضغوط عوامل الاندماج في ازدياد في حين ضعف المقاومة القومية .. « فلا وجود للعزلة السياسية والاجتماعية ... افية التي قامت مقام الترس ... المؤثرات الخارجية .. ثم ان هذه الطوائف (اليهودية – أ. ت.) لا تمتلك المقومات الروحية والثقافية التي ساعدت على احتفاظ اليهود بمميزات قومية فريدة بين الامم » (جروزلم بوست ، ٢٣-١-١٩٧٠ ، الملحق) .

ويؤيد ناحوم جولدمان هذا التقدير ويرى خطر الاندماج اشد من خطر الذابح لانه يعني التحلل واللا مبالاة (خطابه في ذكرى ٧٠ سنة على المؤتمر الصهيوني الاول) .

وهنا لا بد من القول .. بتأكيدها هذا الخطر ، تؤكد الصهيونية ضعفها الايديولوجي ورخاوة الاسس التي تقف عليها.. فباعترافها بخطر الاندماج تعترف بأن الطوائف اليهودية لا تختلف عن غيرها من الطوائف والاقليات الدينية فكما تتجه تلك الطوائف عامة الى الاندماج في القومية الواحدة في القطر الواحد كذلك تتجه الطوائف اليهودية الى ذلك الاندماج .. خصوصا وان الدين لم يعد يحتل مكان الصدارة في تحديد الانتماء الانساني ..

ويعترف ديريخ بهذا حين يكتب : « ان الدين الذي ساعد في يوم من الايام على صيانة الحياة القومية فقد الان كثيرا من طاقته على الحماية » . (المصدر ذاته) ..

والواقع ان قضية الاندماج ليست قضية شكلية او قضية مواطنة دولة ما ، بل قضية تكامل حياتي ، في عصر تتعاظم فيه المعارك الاجتماعية والسياسية وتجرف خلالها الجماهير ، اكثر فاكثر الى اتونها ..

ولا يوجد ايديولوجي صهيوني ينكر مشاركة اليساريين اليهود في مختلف الاقطار الغربية في المعارك الكبرى التي تخوضها الجماهير الشعبية .. بل ان ناحوم جولدمان يكتب بمرارة ان مثالية الشباب اليهود في الولايات المتحدة تجد تعبيرها لا في العمل من أجل المثل الصهيونية بل في النضال من اجل حقوق السود وحقوق الانسان وضد الحرب في فيتنام ومن أجل السلام . (خطابه المذكور) ..

ويعتبر شلومو ديريخ ان الجامعة ظاهرة الشبيبة المركزية تصبح مركز الاندماج والزواج المشترك ..ويكتب: « ان اهتمام الشبيبة (اليهودية – ا.ت) ينصب على التطورات الاجتماعية والسياسية ذات الطابع الكوني لا اليهودي » (رؤوس الاقلام) .

اذن فهدف الصهيونية صيانة « الشعب اليهودي العالمي » يتحول الى هدف مقاومة القوانين الاجتماعية الموضوعية ومحاولة استبدالها بقوانين لا تتوافق مع سير التاريخ او مع مصالح جماهير الطوائف اليهودية المختلفة ..

وهذا يعني ان الصهيونية تحاول عزل ابناء الطوائف اليهودية عن مجتمعاتهم القومية .. وعزلهم عن المشاركة في المعارك الاجتماعية السياسية الدائرة في اقطارهم ..

ولكن في اي ميدان والى أي مدى تحاول الصهيونية عزل جماهير الطوائف اليهودية عن مجتمعاتها ؟؟

يعلن مردخاي بار اون : « في اقطار عديدة اصبح اليهود العنصر الذي يهتم بصيانة الوضع القائم ، صيانة النظام كما هو .. والامثلة على هذا قائمة في عدة اقطار امريكية لاتينية وجنوب افريقيا حيث تميل الطوائف اليهودية الى تأييد الانظمة لانها اصبحت جزء لا يتجزأ منها ولان هذه الانظمة جعلت نجاحهم الاقتصادي ممكنا » (جروزلم بوست الملحق ٣٠-١-٧٠) ..

من المعروف تماما ان الصهيونية لا تحاول مطلقا عزل القوى اليهودية التي تؤيد الانظمة الراسمالية المغرقة في الرجعية .. بل انها تعتبرها مصادر قوتها ..

ولكن ازاء ذلك تقوم الصهيونية بمحاولة عزل التقدميين من ابناء الطوائف اليهودية عن القوى الثورية في بلادها .. ولم يعد سرا مثلا ان المنظمات الصهيونية في امريكا تحاول عزل التقدميين اليهود الامريكيين عن النضال من اجل انهاء الحرب القذرة في فيتنام .. ولم يكن تأييد رئيسة وزراء اسرائيل لخطاب الرئيس الامريكي نيكسون الداعي الى مواصلة الحرب القذرة في فيتنام الا اسهاما في تلك المحاولات ..

والان بعد ان اوضحنا ان «صيانة الشعب اليهودي العالمي » تعني عزل القوى الثورية بين اليهود عن ميادين المعارك السياسية الاجتماعية .. وعدم التعرض « للناجحين اقتصاديا » او الراسماليين والاحتكاريين الذين يندمجون عضويا بالانظمة الطبقية الرجعية ، بعد هذا لا بد ان نسأل : ما هي الاسباب الموجبة لصيانة « الشعب اليهودي العالمي » خصوصا ازاء ما قاله مردخاي بار اون بانه لو كان هدف الصهيونية مجرد اقامة دولة اخرى لكان ما دفعه اليهود والعرب ثمنا باهظا جدا ..

لقد كان بن غوريون في ايامه يؤكد تفوق « الشعب اليهودي العالمي » على غيره من الشعوب بوصفه اياه « الشعب المختار » .. ولجأ اكثر من مرة الى ترديد نبوءة اشعياء في تجسيم « رسالة الشعب اليهودي بين الامم » بعد عودته الى صهيون.. جاء في النبوءة :

« ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في رأس الجبل ويرتفع فوق التلال وتجري اليه كل الامم ، وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد الى جبل الرب الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لانه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب » (اشعياء اصحاح ٢ عدد ٢) ..

ولكن ايديولوجيي السبعينيات سيحجمون عن هذا اللون من الاستعلاء العنصري – الديني مع انهم لن يتنازلوا جميعا عن الغيبية الدينية ..

وفي حين يؤكد مردخاي بار اون قيم يهودية معاصرة .. توقف شلومو ديريخ على انجازات اسرائيل الروحية ورسالتها الكونية .. وغرق ناحوم جولدمان في الغيبية ..

فبار اون في تبريره ثمن دولة اسرائيل الباهظ ، الذي دفعه العرب واليهود بالدم والالام ، يعلن ان اسرائيل طورت قيما عديدة ، هي – جوهريا – يهودية ، مثل الكيبوتس والمستوطنة التعاونية ومساعي الجيش في ميدان التعليم !!!

وديريخ في تحديده « رسالة اسرائيل » الى العالم كتب أن اسرائيل حملت رسالة روحية واجتماعية الى عالم مرتبك .. وقدمت الى الدول النامية مثلا عن طور اقتصادي واجتماعي يجري دمقراطيا وباشراف عام !! وعن تشجيع قطاع الدولة والقطاع الخاص في وقت واحد !!

كذلك يؤكد ديريخ : ان اسرائيل تمثل الجمع الناجح بين الاشتراكية(!) والدمقراطية (!) ، بين الانسانية والتطور السريع ! وبين البناء بدون عنف وعدم تحديد الحرية الفردية !!

ويضيف ديريخ ان اسرائيل تمثل التمازج الكامل بين قيم المساواة والحرية المنبثقة عن حرية اختيار المواطنين !!

اما ناحوم جولدمان ، الذي لا يحتاج كما يحتاج ديريخ الى الحديث عن الاشتراكية ، فيحاول تبرير « صيانة الشعب اليهودي » من خطر الاندماج مع الشعوب بمقولات غيبية ..

وهو ، بعد ان يستشهد بقول حايم وايزمن : « ان الصراع بيننا وبين العرب ليس صراعا بين الصواب والخطأ ، بل بين حقين وحقنا (اليهود) هو الاعلى » ، بعد ذلك يقول : لنا الحق الاعلى لسببين : « سبب ديني غيبي ، اذ لا يمكن التفكير في التاريخ اليهودي بدون أرض اسرائيل » .. وسبب آخر هو ان فلسطين لا تقوم بدور حاسم في حياة العرب الذين يمتلكون مساحات واسعة ..

كل هذا الكلام لا يختلف عن المزاعم الايديولوجية التي يلوح بها دعاة التفوق القومي والعنصري في العالم الراسمالي ..

واذا كان هنالك اختلاف ما فهو في هذا التزييف الصلف حول « الاشتراكية » في اسرائيل .. فلقد تحولت اسرائيل الى جنة عدن الاحتكاريين .. وحتى القطاع الحكومي يتقلص شيئا فشيئا امام امتداد الاحتكارات واستعداد السلطة لبيع منشآتها الناجحة .. ولم تسلم التعاونيات من تسرب الاحتكارات اليها وممارسة السيطرة عليها ..

ومن امتهان المنطق هذا الحديث من الصراع بين « حقين » وسيادة « الحق الصهيوني الاعلى » لارتباط تاريخي يعود الى ما قبل الفي سنة.

والحقيقة ان جولدمان نفسه ينفي اسس « الحق الاعلى » حين يعلن ان « مليوني اليهود الذين جاؤوا الى اسرائيل جاؤوا في الاساس لغياب اختيار آخر » (خطابه المذكور أعلاه).

فاليهود لم يهاجروا الى فلسطين ثم الى اسرائيل بسبب ارتباط تاريخي ، بل لغياب اختيار افضل.. وقد أكدت ذلك أحداث كثيرة بعد قيام الدولة .. فاكثرية يهود كوبا الذين هاجروا من بلادهم بعد انتصار الثورة في ١٩٥٩ لم يهاجروا الى اسرائيل ، بل الى الولايات المتحدة .. وصنع صنيعهم أكثرية اليهود الجزائريين .

ثم كيف يمكن تقويم «رسالة اسرائيل» على ضوء الوقائع خلال العقدين الماضيين ؟

لقد نسف الاضطهاد القومي الذي تعرض له العرب منذ قيام الدوله كل حديث عن الدمقراطية والانسانية والقيم الاخلاقية ..

ونسفت سياسة حكام اسرائيل العدوانية في المنطقة وخاصة خلال حربي السويس في ١٩٥٦ وحزيران ١٩٦٧ كل مزاعم الصهيونية حول اسرائيل منارة الشعوب ..

حتى بار اون – لو كان مثابرا في تفكيره حتى النهاية – لكان يشك في عدالة الثمن الباهظ الذي تدفعه الشعوب في المنطقة باستمرار بسبب عدوانية حكام اسرائيل ..

وليس هذا الثمن الباهظ من الدماء والالام مصادفة .. بل هو من طبيعة الممارسة الصهيونية .. فالصهيونية تنطلق بسبب تصوراتها حول العلاقة بين اسرائيل والطوائف اليهودية من منطلقات توسعية .. وهذا ما سنبحثه في عدد قادم .

---

١ – جرى الاجتماع الاحتفالي في ٢٤-٩-١٩٦٧ .

٢ – هذه الفكرة رددها موشي ديان في تصريحاته فقال ان مصلحة الشعب اليهودي تسبق حتى الدولة ..

مع المعلمين في معركتهم الانتخابية

التجمع يريد ارغام معلمي القدس المحتلة على الاشتراك في الانتخابات

● صدر في الاسبوع الماضي السجل الاول لاصحاب حق الانتخاب للمؤتمر ال ٢٣ لنقابة المعلمين . وقد صدر في جزئين واحد لليهود والثاني للعرب . ويسود السجل العربي تشويش كبير في الاسماء ..المذكر مؤنث او بالعكس ، بل وهنالك اسماء لا تعرف اصلها !

ويشمل السجل ٢٧٧١ اسما ، بينما اعلن براق ، سكرتير غيتو المعلمين العرب ، ان عدد المعلمين العرب أكثر من ثلاثة آلاف ! (قالها في مقابلة نشرتها جريدة الانباء الحكومية قبل اسبوع) . ويظهر ان براق واسياده التجمعيين « صادقون » ! فقد ضمنوا سجل الناخبين اسماء اربعمائة معلم من القدس العربية ! (يا لكرم الاخلاق) !

وهم يستهدفون بهذه العملية الخبيثة اظهار « وحدة » القدس نقابيا ... ليدعموا – حتى بهذا ! – سياسة ضم القدس العربية !! ولكن مصير هذه اللعبة لن يكون بافضل من سابقاتها وسيحصلون من ورائها على فضيحة جديدة .

براق – سكرتير غيتو المعلمين العرب – يتهرب من ابحاث لجنة الانتخابات !

● للمرة الثانية تغيب الياهو براق عن اجتماع لجنة الانتخابات المركزية التي تحضر لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين ، مع انه في الاجتماعين كانت موضوعة للبحث ترتيبات الانتخابات بين المعلمين العرب ، وكان على حضرته ان يقدم اقتراحاته بصفته المسؤول عن الناحية العربية !!

ومن هذا يظهر ان التجمع الذي يمثله براق لم ينته بعد من تخطيط مؤامراته لتزييف الانتخابات في الناحية العربية . ولكن تآمره لن ينقذه من البهدلة ، ولن ينقذ غيتو براق من الانهيار .

المتدينون أيضا يدلون بدلوهم !! ..

● بدأت تظهر الى الوجود بين المعلمين العرب في المدة الاخيرة نشاطات لاعوان حزب « المفدال » (المتدينون) من اجل انزال قائمة خاصة من المعلمين العرب مرتبطة بهم . ويظهر انهم لم يلاقوا صعوبات كبيرة في ذلك ، فلهم مثل المعراخ وزراء ودوائر يستطيعون عن طريقها جلب زبائن لنشاطهم الانتخابي .

أما رأس القائمة التي بدأوا يركبونها فيدعى جمال شريف القاسم (مدير مدرسة المكر حاليا) !

والطائفية أيضا سلاح التجمع في انتخابات المعلمين ..

● انعقد في الاسبوع الماضي بعكا ، وبناء على دعوة نشيطي التجمع ، اجتماع خاص للمعلمين الدروز !

أما الهدف : فهو ان يختار المجتمعون ممثلين عنهم لانزالهم في قائمة التجمع العامة . وهكذا صار ، وانتخبوا أربعة في رأسهم مدير مدرسة يانوح سلمان ذيب فرح العريق في خدمة التجمع قبل ان يتجمع ، وهو احد من يسميهم براق وتجمعه « ممثلو المعلمين العرب » – يعني شلة اعوان التجمع .

لقد كان بامكان التجمعيين ان يختاروا نفس الذين اختاروهم بدون عقد هذا الاجتماع . ولكنهم يصرون على سياسة التفرقة الطائفية التي بموجبها أرادوا تحويل الدروز الى « قومية مستقلة » !

ان المعلمين الدروز الشرفاء مدعوون الى محاربة هذه السياسة الرجعية ، التي تريد فصلهم عن باقي زملائهم العرب ، لتضعف الكفاح العام ضد مظالمها .

تقليص خدمات وكالة غوث اللاجئين

متشلمور يصل الى البلاد ويجتمع بالوزير بيرس

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف في يوم الاثنين الماضي، أن وكالة غوث اللاجئين تنوي تقليص خدماتها للاجئين في الضفة الغربية وان هذا الامر قد سبب تململا في مخيمات اللاجئين .

وقالت هذه الصحف ان مدير وكالة الغوث ، لورنس متشلمور ، وصل في يوم الاثنين الى اسرائيل لبحث هذا الامر مع السلطات الاسرائيلية .

وعلم ان النية متجهة الى الغاء المخصصات التي ينالها اللاجئون من صابون وسكر وارز كما ستقلص خدمات الصحة والتعليم . وان هذه الخطوة ناجمة – على حد زعم الوكالة – عن العجز في الميزانية .

وقد ربطت بعض الصحف بين هذه الخطوة والمشروع الذي قدمه الوزير الاسرائيلي شمعون بيرس « لتوطين اللاجئين » . وفي هذا الصدد ذكرت الصحف ان متشلمور سيجتمع بالوزير بيرس المسؤول عن اللاجئين ! .

احتجت النساء فاستقال وكيل الوزير

تزوج وكيل وزير الاصلاح الزراعي في حكومة نيبال زوجه ثانية ، وأدين في المحكمة بتهمة تعدد الزوجات وحكم عليه ب ٢٥ روبية وهي أقصى عقوبة لهذه التهمة ، ولا تزيد قيمة المبلغ عن ليرة اسرائيلية .

ولكن المنظمات النسائية تدارست الامر وطالبت بأن يطلق وكيل الوزير احدى زوجتيه ، وارتفع الاحتجاج حتى اضطر وكيل الوزارة الى الاستقالة من منصبه ، ولكنه تحدى منظمات النساء : انني استقيل .. ولكنني لن أطلق زوجتي الاولى ، وسأعيش مع الاثنتين .

أبعدها عن المجلس لانها جميلة

رفض رئيس بلدية ريو دي جانيرو ضم أرملة شابة فاتنة الى عضوية المجلس البلدي ، رغم انها فازت بها في الانتخابات . اما سبب رفضه فيعود الى ان السيدة المذكورة ذات اغراء وفتنة ، ولهذا فستكون سببا لعدم تركز أعضاء المجلس في أبحاثهم واعمالهم في الجلسات .

وبحث الرئيس في القوانين فوجد انه يحق له ابعاد عضو عن جلسات المجلس ستة اشهر ...

ولكن هل ستتغير السيدة المغرية بعد ستة أشهر ؟

سرق ليؤمن مصروفه اليومي

القت الشرطة في بيتح تكفا القبض على حدث عمره ١٣ سنة بتهمة كسر صناديق تبرعات الكيرن كاييمت في مدرسته .

واعترف الغلام وقال انه فتح صناديق الكيرن كاييمت ٦٦ مرة في مدرسته وسرق منها ما تيسر لان والديه ، وهما من اهل اليسار ، رفضا ان يعطياه مصروفه اليومي .

هل سبب المصور الازعاج ؟!

رفع أحدهم قضية على مصور من حيفا يطالبه بمبلغ ١٥٠٠ ليرة بسبب الازعاج الذي سببه له ليلة عرسه .

فقد دعاه ليصور حفلة العرس في نادي الضباط في حيفا عندما ذهب مع عروسه قبل الحفلة وتصورا الصور التقليدية في ثياب العرس ، وطلبا منه المجيء الى النادي في شارع تشرنخوفسكي .

غير ان المصور لم يأت .. وتأجلت المراسيم لمدة من الوقت حتى اضطر اهل العروسين ، الى استدعاء مصور آخر .

وما ان بدأ المصور في التقاط الصور حتى « شرّف » المصور الاول ، ونشبت مشادة بين المصورين وبين المصور المتأخر واهل العروسين ، وادعى المصور انهما لم يعينا له المكان الذي سيجري فيه العرس واكتفيا بالقول انه في شارع تشرنخوفسكي ، وفي ذاك الشارع اكثر من ناد للاعراس .

غير ان القاضية التي نظرت في الدعوى قبلت حجة العروسين وحكمت على المصور بدفع ٣٠٠ ليرة فقط .

واستأنف المصور القضية الى المحكمة المركزية في حيفا ، وقد قبلت المحكمة قول المصور وحكمت على العروسين بان يدفعا له ١٥٠ ليرة مقابل اتعابه .

لص صغير !!

انشغل اهالي مدينة هيانج الفرنسيه بحوادث السرقة الجريئة التي شملت عدة بيوت في بضعة ايام معدودة وبلغت قيمة المسروقات فيها بما يقدر بعشرات الآلاف من الفرنكات .. واضطرت الشرطة الى تعيين فرق لتتجول في انحاء المدينة اعتقادا منها ان عصابة لصوص هي التي دخلت البيوت وسرقت المصوغات والاشياء الثمينة الاخرى !

وذهبت تحريات الشرطة عبثا ، اذ لم تتوصل الى تلك العصابة الجريئة ، الامر الذي اضطرها الى زيادة عدد الفرق والرقابة. وبعد جهد طويل ظهر ان السرقات لم تكن تقوم بها عصابة بل لص ماهر في الحادية عشرة من عمره .. ودل الغلام على مخبأ مسروقاته وهو مغارة في ناحية من ضواحي ... .

موشه سنيه عاد الى قواعده ((سالما)) !

القدس – نشرت «جروزلم بوست» في (٢٣-٢) ، أن النائب الدكتور موشه سنيه طلب ان يأذن له المجلس الصهيوني العام بالقاء خطاب في اجتماعه الذي سيبدأ اليوم لاعداد المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين الذي سيعقد في الصيف المقبل . واضافت الصحيفة ان اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية وافقت ولكن يجب ان يوافق المجلس الصهيوني على الطلب ..

ثم عقبت : وفي النقاش على « من هو يهودي » تراجع سنيه عن كفر اعلنه قبل سنوات وقال فيه ان لا وجود للشعب اليهودي ..

والمعروف ان سنيه كان في يوم من الايام عضوا في اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية واحد زعماء المنظمة الصهيونية العالمية .

قلق * نذار يجري فى حزب العمـــل

بقلـم : محمـد خـاص

اصوات القلق من اخطار الوضع الراهن بين اسرائيل والدول العربية ، الناجمة عن استمرار الاحتلال وما يجره من اشتداد المقاومة وعن تصعيد الاعمال الحربية ـ تزداد وتتعاظم . وهذه الاصوات التي كانت ، في البداية ، تصدر عن اوساط شعبية معينة في الراي العام الاسرائيلي ، وخصوصا في اوساط المثقفين والطلاب ، قد اخذت الان تصدر عن بعض عناصر الفئات الحاكمة فتدفع الى المزيد من تيقن جماهير الشعب بان السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة العدوان والاحتلال والتوسع والضم انما تسد سبل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية ، وتبعد ممكنات تحقيق سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، وتنزل المآسي والكوارث بالبلاد واقتصادها وجماهير الشعب فيها .

ويشتد الادراك بان « حرب الايام الستة » ، المستمرة منذ نحو ٣ سنوات ، والتي زعم حكام اسرائيل انها ستجلب الامن والسلام ، قد فشلت في تحقيق الهدف الذي عولم عليها القائمون بها والدافعون اليها من قوى الامبريالية وفي المقام الاول الامبريالية الامريكية ، ولم تحقق لا امنا ولا سلاما ، بل زادت في عدد الضحايا البريئة وتعقيد الوضع وتشديد عزلة اسرائيل .

وكان لا بد لهذا الامر من ان ين[illegible] بعض العناصر التي جعلتها تفكيرها الواقعي الى الافصاح عن رأي او موقف يختلف ، الى حد ما ، عن الموقف الحكومي .

ومع ان بعض الخلافات في اوساط العناصر الحاكمة تتخذ حتى الان ، وعلى الغالب ، شكل خلافات وتنافس على مناصب او مسؤوليات او على قضايا حزبية تنظيمية ، فانها تعكس ، الى حد ما ، مواقف سياسية غير موحدة لهذه الاوساط . ويكفي هنا ان نذكر ان كثيرا من الوزراء ، بينهم الون وابا ايبن ، قد هددوا بالاستقالة من مناصبهم ـ الاول في قضية النائب المتدين لوزارة المعارف ، والثاني في قضية وزارة الاعلام . وفي الحالتين كان التهديد الذي يحمل شكلا تنظيميا ينطوي على موقف سياسي . ومعروف ان ابا ايبن يرفض ، مثلا ، سلخ جهاز الاعلام عن وزارته وان موقفه هذا قد توافق مع ما نشرته الصحف من مطالبته الحكومة بوقف الغارات على الجمهورية العربية المتحدة والتصعيد العسكري الخطر .. بل ان جريدة « هآرتس » في عددها من يوم الثلاثاء (٢٤ـ٢) تقول ان رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، قد هددت بالاستقالة من منصبها ، منذ الانتخابات الاخيرة ، « اكثر مما هدد بن غوريون في كل عهده » .. وذلك في كل حالة كانت تظهر فيها معارضة في الحكومة او في حزب العمل او في « المعراخ » لمواقف تتخذها .

والواقع ان التصريحات التي ادلى بها نائب حزب العمل و « المعراخ » ابراهام عوفر (الملحق « عل همشمار » ـ ٣٠ـ١) ومواقف سكرتير حزب العمل ، لوفا الياف ، في مؤتمره الصحفي الاول (٢٢ـ٢) ـ قد كشفت النقاب عن هذه الاختلافات السياسية في اوساط العناصر الحاكمة .

واذا نحن اضفنا الى هذه التصريحات والمواقف ما رافق اقامة حكومة « التكتل القومي » ، بعد الانتخابات ، من معارضة داخل حزب العمل نفسه وداخل الشريك في الحكم ، المبام ، لاشراك جاحل في الحكومة بقدر كبير من التمثيل والمسؤوليات ـ فاننا نستطيع ان ندرك ان هذه الخلافات ستتخذ خطا بيانيا صاعدا .

لقد عالجت تصريحات نائب حزب العمل (والمعراخ) ابراهام عوفر الموقف من الحرب الدائرة بين اسرائيل والدول العربية وسبيل الخروج منها ، واتسمت هذه التصريحات بواقعية سياسية معينة اكبر منها لدى زملائه .

صحيح ان النائب عوفر يكيف نفسه ، في الاساس ، مع الموقف الحكومي الرسمي ويعلن ان هذا « الموقف ـ في جوهره ـ عادل ويمكن تفسيره » ويحاول الدفاع عن هذا الجوهر . ولكنه في الوقت نفسه يجد نفسه مضطرا الى مناقضة هذا الخط الرسمي فيعلن : « واضح انه بدون التخلي عن المناطق المحتلة لن تكون هناك اية امكانية للسلام » . ويضيف : « فكل حديث عن الضم او عن اعمال ضم بطيء انما يضعنا امام العالم وامام اصدقائنا في مظهر الغشاشين .. » ويزداد هذا التناقض حينما يعلن النائب عوفر معارضته لاقامة مستوطنات في المناطق المحتلة .

والجديد في الامر ان عوفر ـ الذي ينتمي لاوساط الحكم في اسرائيل ـ يعترف بالوجود الشعب العربي الفلسطيني ويدعو الى الاعتراف بحقه في تقرير مصيره . فان ـ يقول عوفر ـ « حقنا التاريخي في ارض اسرائيل لا يمنحنا حق السيطرة على اي اثر في هذه المنطقة نشعر نحوه بعلاقة نفسية بل ولا يمنحنا حق السيطرة على شعوب اخرى » .

وتصريحات عوفر هذه يجب ان لا تؤخذ بمعزل عن التصريحات التي ادلى بها سكرتير حزب « العمل » ، ليوفا الياف ، في مؤتمره الصحفي الذي اشرنا اليه . ان الياف ايضا ، مثل عوفر ، يحاول التكيف مع الخط الرسمي ، ويقول : ان موقف حزب « العمل » في القضايا السياسية يعبر عنه برنامج الحزب . وانا ادعم هذا البرنامج وقد صوتت تاييدا له .. والبرنامج ، الذي هو حل وسط بين مواقف وآراء متنوعة ، يسمح لي ولآرائي ان تحيا ضمنه » .

ومع هذا فان الياف ايضا يتخذ موقفا مغايرا للموقف الحكومي . يقول : « لقد كونت لنفسي رأيا بان هناك امة فلسطينية في طور التكوين . وهذه هي واقعية يجب الاعتراف بها » .

ويضيف سكرتير حزب « العمل » : « ولا يجول بخاطري اننا سنعيد المناطق قبل حلول السلام » . ويرفض الياف موقف ديان وبقية « الصقور » حول « الحدود الآمنة الاستراتيجية » ويقول انه يعترف فقط بما هو « مكتوب في برنامج الحزب » ..

والواقع ان تصريحات عوفر والياف هذه ما كانت لتثير كل هذا الاهتمام في الصحف وفي الاوساط السياسية لولا ان هذين الزعيمين ، في حزب العمل ، معروفان بانهما من انصار سكرتير حزب العمل السابق ووزير المالية الحالي ، بنحاس سبير . وقد ذهبت بعض الصحف الى حد التاكيد بان عوفر والياف ما كانا ليعلنا مواقفهما هذه بدون « موافقة سبير » او « على الاقل دون اطلاعه » .. الامر الذي استوحت منه هذه الصحف وجود كتلة داخل حزب العمل من اعضاء المباي السابقين الذين يرون كيف تضع رئيسة الحكومة اهم المناصب في ايدي « الصقور » من جماعة « رافي » و « احدوت همبودا » .

لقد سا[illegible]بير الى نفي اشتراكه وعلاقاته باي تكتل داخل حزب « الص[illegible]ته او اطلاعه على مواقف النائب عوفر . غير ان المراقبين الس[illegible] ان قائمة مرشحي المباي (ضمن حزب العمل) في الانتخابات الاخيرة قد شملت الكثيرين من انصار بنحاس سبير .

وكتبت جريدة هآرتس (٢٤ـ٢) : « من حق السيد سبير اليوم ان ينكر الامر وان يتحفظ من هذه الجماعة ولكن من حقنا نحن ان نصر على الراي بانه لا عوفر ولا ربينوفتش (رئيس بلدية تل ابيب) كان يجرا على اقامة هذه الكتلة خلافا لآراء سبير او اكثر سوء من ذلك في سرية عنه » .

ورغم ما اعلنه عوفر والياف وغيرهما من قادة المباي السابقين من آراء ومواقف سياسية فان اغلب الصحف (جروزلم بوست ٢٠ـ٢) ترى ان الدافع الى اقامة التكتل داخل حزب العمل هو اعتماد غولده مئير ، اكثر فاكثر ، على العناصر المتطرفة من « رافي » و « احدوت همبودا » .

وتحت عنوان « سلاح الانذار .. وكيف تتجع غولده مئير في كبت الانتقاد الموجه اليها » كتبت « هآرتس » (٢٤ـ٤) مشيرة الى ان هذا السلاح الانذاري هو تهديد غولده مئير ، ازاء كل انتقاد ، بالاستقالة من منصبها .. واضافت ان هذا الامر يشير الى « الخوف الذي يسود حزب العمل والاحزاب الاخرى من احتمال تقديم غولده مئير استقالتها . » وهذا الخوف ليس ناجما عن ان اسرائيل ستفقد رئيس حكومة نابغة ، بل عن انه لا بديل لها يستطيع تفادي ازمة الصراع السياسي المتوقع في الظروف الراهنة ..

وقول الصحف ان رئيسة الحكومة قد اجتمعت بسكرتير حزب العمل ووبخته على مواقفه يمكن حمله على محمل الحقيقة في هذا الاطار على الرغم من ان الياف انكر قضية « التوبيخ » واعترف بعقد الاجتماع .

ولكن الامر المقرر في نهاية المطاف لن يكون تهديد غولده مئير بالاستقالة ، ولا جو الخوف الذي يسود حزب العمل او غيره من الاحزاب الحاكمة ، ولا توبيخ هذه الشخصية او تلك . الامر المقرر هو ان السياسة الرسمية ، قبل حرب حزيران وبعدها ، سياسة فاشلة لم تحقق امنا او سلاما ، بل شددت النزاع الاسرائيلي العربي وكومت عقبات عديدة جديدة في وجه التسوية السياسية السلمية ووثقت ارتباط اسرائيل بالامبريالية الامبركية ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وشددت عزلة اسرائيل في العالم ـ مما سيدفع بقوى جديدة وبعناصر جديدة خارج الاوساط الحاكمة وداخلها ـ ممن يتميزون بالواقعية والمسؤولية ـ على مناصبة هذه السياسة العداء ويناضلون لاستبدالها بسياسة سلام عادل وامن حقيقي يقوم على التخلي عن العدوان والتوسع والضم والاستعداد لقبول قرار مجلس الامن الدولي ولتنفيذه .

ومثل هذا التطور لا بد واقع .



لينين واحد البحارة (لوحة)

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين



دروس من حياة لينين ونضاله

لا يمكن اللعب بالانتفاضة المسلحة

يجري في الحركة اليسارية نقاش دائم حول قوانين الانتفاضة المسلحة .. وفي كثير من الحالات يرفع « اليساريون الجدد » شعارات « ثورية » متطرفة وكانهم آباء الثورة ثم يتهمون الشيوعيين بالتقاعس .. وهذا النوع من الممارسة الذهنية الخطرة شاع ايام هبة العمال والطلاب في فرنسا في أيار ١٩٦٨ .. ولهذا فمن الاهمية بمكان نشر رسالة لينين « نصائح غائب » التي ارسلها الى حزبه في ٢١ تشرين الاول وأعاد فيها الى الاذهان قوانين الانتفاضة المسلحة وتاكيد ماركس الجوهري : « عدم اللعب ابدا بالانتفاضة » ..

جاء في المقال :

اكتب هذه الاسطر في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) وانا لا آمل كثيرا بانها ستصل الى رفاق بتروغراد في التاسع منه وقد تصل متاخرة اذ ان موعد انعقاد مؤتمر السوفياتات في منطقة الشمال قد حدد في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) . بيد اني سأحاول مع ذلك ان أعطي نصائحي « نصائح غائب » للافادة منها في حال اذا وقع في القريب العاجل انتفاض عمال وجنود بتروغراد وكل « الضواحي » المحتمل والذي لم يقع حتى الان .

من الواضح انه ينبغي ان تنتقل كل السلطة الى السوفياتات ولا جدال في انه يجب ان يكون من الواضح ايضا لكل بلشفي ان السلطة الثورية البروليتارية (او البلشفية وهذا الشيء نفسه اليوم) تحظى بأعظم العطف وبالتاييد المتفاني بين جميع الشغيلة والمستثمرين في العالم باسره على العموم ولا سيما في البلدان المتحاربة وبين الفلاحين الروس على الخصوص ، وهاتان النقطتان معروفتان على نطاق شامل وثابتتان منذ زمن بعيد ، ولا يجدر التوقف عندهما .

انما ينبغي الوقف عند نقطة من المشكوك فيه انها واضحة كل الوضوح بنظر جميع الرفاق وهي التالية : ان انتقال السلطة الى السوفياتات يعني اليوم عمليا الانتفاضة المسلحة وهو أمر يبدو بديهيا ، ولكن ليس الجميع قد فكروا ويفكرون به كفاية حتى الان . ان العدول الان عن الانتفاضة المسلحة يعني العدول على شعار البلشفية الرئيسي (كل السلطة للسوفياتات) وعن كل الاممية البروليتارية الثورية بوجه عام .

ولكن الانتفاضة المسلحة هي شكل خاص من اشكال النضال السياسي ، يخضع لقوانين خاصة من المهم التأمل بها بانتباه . وقد اعرب كارل ماركس عن هذه الفكرة بوضوح رائع عندما كتب يقول ان « الانتفاضة » المسلحة « فن مثل الحرب » .

واليكم بعض القواعد الرئيسية التي وضعها ماركس عن هذا الفن :

١ ـ عدم اللعب ابدا بالانتفاضة وحين نبدا بها ينبغي الاقتناع الراسخ بانه من الضروري السير حتى النهاية .

٢ ـ حشد قوى تفوق قوى العدو بكثير في المكان الحاسم واللحظة الحاسمة والا ابادت العدو الثوار لانه احسن منهم استعدادا وافضل تنظيما .

٣ ـ بعد ما تبدا الانتفاضة ينبغي العمل باعظم ما يكون من الحزم والانتقال اطلاقا مهما كان الامر الى الهجوم . « ان الدفاع هو موت الانتفاضة المسلحة » .

٤ ـ ينبغي السعي الى اخذ العدو على حين غفلة واستغلال الفترة التي تكون فيها قواته مبعثرة ..

٥ ـ ينبغي احراز النجاحات كل يوم حتى ولو كانت قليلة الاهمية (ويمكن القول : كل ساعة عندما يتعلق الامر بمدينة واحدة) مع الاحتفاظ « بالتفوق المعنوي » باي ثمن كان .

وقد اوجز ماركس دروس جميع الثورات حول الانتفاض المسلح مستشهدا بكلمة « دانتون الذي هو اكبر معلم عرفه التاريخ في التاكتيك الثوري : الجراة ، الجراة ايضا ، الجراة ابدا » .

فاذا طبقنا هذا القول على روسيا وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ ، فانه يعني : هجوم على بتروغراد ، باشد ما يكون من الفجاة والسرعة ، من الخارج والداخل حتما ، من احياء العمال ومن فنلنده ، من ريفل وكرونشتادت ، وفي آن واحد هجوم كل الاسطول ، حشد قوات تتفوق تفوقا هائلا على قوات « الحرس البرجوازي » (طلاب المدارس العسكرية) ، و «القوات الفنلندية» (قسم من القوزاق ، الخ . التي يتراوح عدد افرادها بين ١٥ و ٢٠ الف رجل ، وقد يزيد عن ذلك) .

ينبغي تنسيق قواتنا الرئيسية الثلاث : الاسطول والعمال والوحدات العسكرية بصورة نحتل معها باي ثمن كان ونحتفظ مهما بلغت الخسائر : ا ـ الهاتف ، ب ـ البرق (التلغراف) ، ج ـ محطات السكك الحديدية ، د ـ

ـ البقية على ص ٥ ـ

لا اســـتقرار فى اندونيســـيا

في الايام الاخيرة نقلت الانباء خبر اعتقال ثمانية من القادة العسكريين بتهمة المشاركة في محاولة انقلاب ١٩٦٥ ؟؟ وفي الوقت ذاته قام الطلاب بمظاهرات احتجوا بها على الغلاء ..

وكتبت « ايقونوميست » البريطانية في ٧ـ٢ـ١٩٧٠ تحت عنوان « ذكرى ايام مضت » : ان اعتقالات القادة العسكريين كانت اجراء تأجل او منظرا من مسرحية ظل طويلة تجري على مسرح اندونيسيا ما بعد سوكارنو .. واوحت ان المعتقلين متهمون بالعطف على سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا السابق الذي يعيش اليوم في ظروف اعتقال بيتي ..

واضافت « ايقونوميست » ان السلطات تلوّح بخطر الشيوعية .. ولكن ذلك لا يغير من سوء الاوضاع في اندونيسيا .. فالرشوة منتشرة ونهب الاموال العامة يجري على قدم وساق .. والفساد يلغي زيادة الاجور التي لا تتناسب مع الغلاء ..

وفي هذه المناسبة ننشر تحقيقا عن الوضع في اندونيسيا نقلا عن « النداء » اللبنانية التي اعدته اعتمادا على تحقيق صحفي اعده المراسل الامريكي ستانلي كارنوف لمجلة « انترناشونال هيرالد تربيون » وفيه يلقي الاضواء على احداث الارهاب ، على يد الطغمة العسكرية برئاسة سوهارتو ، التي يفرض عليها الحكم العسكري جدارا من الصمت والارهاب ..

لوحة عن وضع المعتقلين

● فتاة تتحدث عن ذويها

جوجاكارتا : فتاة في ريعان صباها ، صوتها بالكاد يسمع وهي تعرض احداث الواقعة قالت : عشرات من الرجال مربوطين من رقابهم بحبال سيقوا الى حافة ساقية حيث جرى اعدامهم رميا برصاص الرشاشات على دفعات امام اعين القرويين . والد الفتاة كان واحدا منهم . لقد شاهدته يسقط برصاص التنكيل ..

وتذكر احد الفتيان والدته التي قتلت في حين تحدثت فتاة صغيرة عن كيفية اعتقال والدها ثم تسليم جثته للعائلة بعد عدة اشهر .

صبي وفتاة ، عمرهما ثمانية وخمسة اعوام ، استفاقا في الليل يبكيان ، امهما في السجن اما مصير الاب فلم يعرف كيف انتهى .

هؤلاء الاطفال وعشرة غيرهم يعيشون في بيت صغير بضواحي هذه المدينة الواقعة في وسط جزيرة جاوا . وهم يعيشون برعاية طلاب متطوعين للقيام بذلك بدعوة من احد السكان ، الذي فضل عدم ذكر اسمه .

انهم ابناء الشيوعيين الذين اعدموا منذ اربع سنوات بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي قامت بها مجموعة من العسكريين وعلى راسهم الجنرال اونتونغ ، والتي اتهم فيها الحزب الشيوعي الاندونيسي . ووفقا لبعض الارقام هناك حوالي نصف مليون من اعضاء الحزب قتلوا . اما الارقام الرسمية فتقول انه ما زال ١٢٠ الف « منهم » يذوون في اكثر من ٣٠٠ سجن في انحاء البلاد ..

ورغبة المواطن الذي ذكرنا انه يريد ابقاء اسمه سرا ناجمة عن الخوف من اتهامه بمشاركة الشيوعيين وهو يعترف بذلك علنا لان التوتر والمرارة اللذين اوجدهما النظام العسكري عندما دفع قواته المسلحة والفلاحين الاندونيسيين لقتل مواطنيهم من الشيوعيين والتقدميين ما زالت سائدة .. وتدرك حكومة الطغمة العسكرية التي يرئسها الجنرال سوهارتو بان هؤلاء الذين نجوا من حمامات الدم يشكلون مشكلة كبيرة لهم حاليا وفي المستقبل .

والان يعتبر هؤلاء لاجئين بالنسبة لابناء قراهم ، ومنذ فترة اطلق سراح ستين معتقلا ولكنهم عادوا بعد ثلاثة ايام الى السجن وقد قالوا انهم يشعرون بالامن اكثر في السجن منه في قراهم الاصلية .

وبالفعل فان العداء لهؤلاء في القرى هو نتيجة لحملات التهويش والاثارة الطائفية بالاضافة الى مشاعر المنافسة والحقد التي اثيرت بصورة حادة بين صفوف الاقليات .

● اثارة النعرات الدينية والخلافات لمواصلة الارهاب

وبالطبع ان من الاسباب التي نجا منها هؤلاء المزعومون شيوعيين ، كما يشير احد الطلاب الجامعيين الذين درسوا هذا الوضع ، كونهم انهم لم يكونوا يعلمون انهم متهمون بالشيوعية . وهكذا فان كل من انتسب في زمن ما لاي منظمة شيوعية كان يعتبر ملحدا . والالحاد هو الخطيئة الوحيدة التي لا تغتفر .

وخلال عمليات التمشيط في الريف كانت قوات الجيش تقوم باعدام الفلاحين ضمن الامكانيات التي يسمح بها الوضع . وكان الجيش يقتل اعدادا من المشبوهين خلال التمشيط لسبب واحد هو عدم وجود اماكن في السجون او لعدم وجود الامكانيات المادية لاعاشة المعتقلين .

● تصنيف المعتقلين الى فئات ثلاث !

ولقد وضع المحققون خلال السنوات الماضية تصنيفا للمساجين ، فقسموهم الى ثلاث فئات « ا وب وج » . والفئة « ا » تضم الذين اشتركوا مباشرة بانتفاضة ١٩٦٥ وعددهم يبلغ حوالي خمسة آلاف وهؤلاء ينتظرون محاكمتهم اما الفئة « ب » فتضم حوالي ١٥ الفا وتضم مساجين اشتبه باشتراكهم بالانقلاب لانهم كانوا اعضاء في منظمات تابعة للجبهة الشيوعية . وليس هناك اي خطة لمحاكمتهم او اطلاق سراحهم . ويجري نفيهم الى بورو او الى جزيرة الملوك البعيدة . ولقد تم بالفعل نقل حوالي ٢٥٠٠ سجين الى بورو حيث يعيشون في معسكرات محاطة بالاسلاك الشائكة ويحرسهم جنود سوهارتو . وقد تم فصل « المثقفين » وبينهم الكتاب ، والاساتذة ، والموظفون عن المعتقلين الاخرين للحؤول دون انتشار الافكار « الهدامة » . ورغم محاولات الدعاية الحكومية باظهار الجزيرة بانها جنة طبيعية فان المراسلين الاجانب الذين زاروها في الشهر الماضي قد قالوا بانها منطقة معزولة وزع على مساجينها مؤونة تكفي لثمانية اشهر عليهم بعدها زراعة الجزيرة وتامين معيشتهم او الموت من الجوع .

ـ البقية على ص ٥ ـ





مشهد من احدى المظاهرات الطلابية المعادية للحكم الفاشي في اندونيسيا

ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة

— عودة عمر المختار —

سميح القاسم

(المنشدون في الوادي)

في اسفل الوادي المعلق بالشموس المحرقه
نبكي وننشدُ
ماثلين على الشفاه المطبقه
في اسفل الوادي ..
ودوّامات رمل الموت تغلي
تغلي وتجلبنا
تماثيلا من الدم والعظام
تغلي وتجلبنا
تماثيلا بلا شكل وظلّ
. . . .
في اسفل الوادي ،
تسيلُ بنادق اللغة الغريبه
في اسفل الوادي ،
وتجرفنا عصي الخيزران
في اسفل الوادي ،
تسيخ جلودنا ،
والقبعات ،
سحب بلا مطر ..
ونحن نشد اعقاب الحياة
في اسفل الوادي ،
وننشد في ظلال المشنقه !

(المنشدون على القمة)

كانت ابراج النفط
اعلى الهامات الليبيّه
كانت فاكهة النفط
آخر فاكهة ليبيّه
كانت اسماءُ النفط
كل الاسماء الليبيّه
والملك المقعد
المتكوم فوق غبار العرش المستورد
والوزراء المشدودون باوتاد الرشوه
والعلماء الصم البكم البرره
والسحره
والقواد المتكئون على الاسطول السادس
والسفراءُ الضباط التجار الوكلاء الخبراء
كانوا ثقباً
تتسلل منه الجرذان الامريكيه
والسلع الامريكيه
والنفاثات الامريكيه
وصواريخ الاطلنطي .. المعروفة والسريه !
. . . .
كانت ابراج النفط
اعلى الهامات الليبيّه
كان الملك المقعد
كان الوزراء المشدودون
كان العلماء الصم البكم
كان السحره
كان القواد المتكئون
كان السفراء التجار
كان الثقب الثقب
. . . .
في فجر الفاتح
من سبتمبر
في العام التاسع والستين
صارت هامات الشعب
اعلى الابراج الليبيّه
صارت فاكهة الشعب
اول فاكهة ليبيّه
صارت اسماء الشعب
احلى الاسماء الليبيّه
في فجر الفاتح
من سبتمبر
في العام التاسع والستين
صار الشعب
صار .. الشعب ..
فتعالوا ننشد في القمه
وتعالوا ننثر فوق عباءة فارسنا العائد
ازهار التاريخ الخالد ..
الكاسح اسوار الظلمه ....

(المنشدون في السفح)

في السفح
في السفح المسمّر فوق اعناق الرجال
نبكي وننشدُ
ماثلين على الشفاه المرهقه
طعم المذلة في حناجرنا
ورايات القتال
ظلت هناك ممزّقه
في السفح ننشدُ
في رماد المحرقه
تنسل في الابواق اشلاء من الوطن المهان
وتهز رايتنا الطعينه
حمّى الهزيمة والعصي الخيزران
في السفح ننشدُ
للقتيل وراء أسوار المدينه
كعب الحذاء الاجنبي يصك في صلف جبينه
ونصك في صلف
عقود النار والدم والدخان !
. . . .
في السفح ننشدُ ..
لا تزال فؤوسنا ورقاب روما ...

حفنة تمر

قصة

بقلم : الطيب صالح
(القاهرة)

■ لا بد انني كنت صغيرا جدا حينذاك . لست أذكر كم كان عمري تماما . ولكنني اذكر ان الناس حين كانوا يرونني مع جدي كانوا يربتون على راسي ويقرصونني في خدي ، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع جدي .

العجيب انني لم أكن أخرج ابدا مع ابي ، ولكن جدي كان يأخذني معه حيثما ذهب ، الا في الصباح حين كنت اذهب الى المسجد لحفظ القرآن . المسجد والنهر والحقل .. هذه كانت معالم حياتنا .

اغلب اندادي كانوا يتبرمون بالمسجد وحفظ القرآن ، ولكنني كنت احب الذهاب الى المسجد . لا بد ان السبب أنني كنت سريع الحفظ ، وكان الشيخ يطلب مني دائما ان أقف وأقرا سورة الرحمن ، كلما جاءنا زائر . وكان الزوار يربتون على خدي وراسي تماما كما كانوا يفعلون حين يرونني مع جدي .

نعم . كنت احب المسجد . وكنت ايضا احب النهر . حالما نفرغ من قراءتنا وقت الضحى ، كنت أرمي لوحي الخشبي ، واجري كالجن الى امي ، والتهم افطاري بسرعة شديدة ، واجري الى النهر ، واغمس نفسي فيه . وحين اكل من السباحة ، كنت اجلس على الحافة وأتأمل الشاطيء ، الذي ينحني في الشرق ، ويختبيء وراء غابة كثيفة من شجر الطلح .

كنت احب ذلك . كنت أسرح بخيالي وأتصور قبيلة من العمالقة ، يعيشون وراء تلك الغابة .. قوم طوال ضخام ، لهم لحى بيضاء وانوف حادة مثل انف جدي . انف جدي كان كبيرا حادا . وقبل أن يجيب جدي على اسئلتي الكثيرة ، كان يحك طرف انفه بسبابته . ولحية جدي كانت غزيرة بيضاء كالقطن وناعمة . لم ار في حياتي بياضا انصع ولا اجمل من بياض لحية جدي . ولا بد أن جدي كان فارع الطول ، اذ انني لم ار احدا في سائر البلد يكلم جدي ، الا وهو يتطلع اليه من اسفل ، ولم ار جدي يدخل بيتا الا وكان ينحني انحناءة كبيرة تذكرني بانحناء النهر وراء غابة الطلح. كان جدي طويلا ونحيلا ، وكنت احبه واتخيل نفسي ، حين استوى رجلا ، أذرع الارض مثله في خطوات واسعة . وأظن جدي كان يؤثرني دون بقية احفاده . ولست الومه ، فأولاد أعمامي كانوا أغبياء وكنت انا طفلا ذكيا . هكذا قالوا لي . كنت اعرف متى يريدني جدي ان اضحك ومتى يريدني ان اسكت وكنت اتذكر مواعيد صلاته فاحضر له « المصلاة » واملأ له الابريق قبل ان يطلب ذلك مني . كان يلذ له في ساعات راحته ان يستمع الي اقرا له من القران بصوت منغم ، وكنت أعرف من وجه جدي انه أيضا كان يطرب له. سألته ذات يوم عن جارنا مسعود .

قلت لجدي : « اظنك لا تحب جارنا مسعود؟ » فأجاب بعد ان حك طرف انفه بسبابته : « لانه رجل خامل، وانا لا احب الرجل الخامل » قلت له : « وما الرجل الخامل ؟ » فأطرق جدي برهة ثم قال لي : « انظر الى هذا الحقل الواسع الا تراه يمتد من طرف الصحراء الى حافة النيل مائة فدان ؟ هذا النخل الكثير هل تراه ؟ وهذا الشجر؟ سنط وطلح وسيال. كل هذا كان حلالا باردا لمسعود ، ورثه عن أبيه » .

وانتهزت الصمت الذي نزل على جدي ، فحولت نظري عن لحيته وادرته في الارض الواسعة التي حددها لي بكلماته . « لست ابالي من يملك هذا النخل ولا ذلك الشجر ولاهذه الارض السوداء المشققة . كل ما أعرفه انها مسرح أحلامي ومرتع ساعات فراغي » . بدأ جدي يواصل الحديث : « نعم يابني . كانت كلها قبل اربعين عاما ملكا لمسعود . ثلثاها الان لي انا». كانت هذه حقيقة مثيرة بالنسبة لي ، فقد كنت احسب الارض ملكا لجدي منذ خلق الله الارض . « ولم اكن املك فدانا واحدا حين وطئت قدماي هذا البلد . وكان مسعود يملك كل هذا الخير . ولكن الحال انقلب الان ، واظنني قبل ان يتوفاني الله شأشتري الثلث الباقي أيضا » . لست ادري لماذا احسست بخوف من كلمات جدي . وشعرت بالعطف على جارنا مسعود .. ليت جدي لا يفعل ! وتذكرت غناءمسعود وصوته الجميل وضحكته القوية التي تشبه صوت الماء المدلوق .

جدي لم يكن يضحك أبدا. وسألت جدي لماذا باع مسعود ارضه ؟ « النساء » . وشعرت من نطق جدي للكلمه ان « النساء » شيء فظيع « مسعود يابني رجل مزواج .. كل مرة تزوج امراة باع لي فدانا او فدانين » .. وبسرعة حسبت في ذهني ان مسعود لا بد ان تزوج تسعين امراة ، وتذكرت زوجاته الثلاث وحاله المبهدل وحمارته العرجاء وسرجه المكسور وجلبابه الممزق الايدي . وكدت اتخلص من الذكرى التي جاشت في خاطري ، لولا انني رايت الرجل قادما نحونا ، فنظرت الى جدي ونظر ابي وقال مسعود : « سنحصد التمر اليوم ، الا تريد ان تحضر ؟ » واحسست انه لا يريد جدي ان يحضر بالفعل . ولكن جدي هب واقفا ، ورايت عينه تلمع برهة ببريق شديد ، وشدني من يدي وذهبنا لحصاد تمر مسعود . وجاء احد لجدي بمقعد عليه فروة ثور . جلس جدي وظللت انا واقفا . كانوا خلقا كثيرا . كنت اعرفهم كلهم ، لكنني لسبب ما اخذت اراقب مسعودا . كان واقفا بعيدا عن ذلك الحشد كأن الامر لا يعنيه ، مع ان النخل الذي يحصد كان نخله هو ، واحيانا يلفت نظره صوت سبيطة ضخمة من التمر وهي تهوي من عل .. ومرة صاح بالصبي الذي استوى فوق قمة النخلة ، واخذ يقطع السبيط بمنجله الطويل الحاد : «حاذر لا تقطع قلب النخلة » . ولم ينتبه أحد لما قال ، واستمر الصبي الجالس فوق قمة النخلة يعمل منجله في العرجون بسرعة ونشاط ، واخذ السبط يهوي كشيء ينزل من السماء . ولكنني اخذت افكر في قول مسعود : « قلب النخلة » وتصورت النخلة شيئا يحس له قلب ينبض .. وتذكرت قول مسعود لي مرة حين رآني اعبث بجريد نخلة صغيرة : « النخل يابني كالادميين يفرح ويتألم » وشعرت بحياء داخلي لم اجد له سببا .

ولما نظرت مرة اخرى الى الساحة الممتدة امامي رايت رفاقي الاطفال يموجون كالنمل تحت جذوع النخل يجمعون التمر ويأكلون أكثره . واجتمع التمر اكواما عالية . ثم رايت قوما اقبلوا واخذوا يكيلونه بمكاييل ويصبونه في اكياس . وعددت منها ثلاثين كيسا . وانفض الجمع عدا حسين التاجر وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من الشرق ورجلين غريبين لم ارهما من قبل . وسمعت صفيرا خافتا ، فالتفت فاذا جدي قد نام . ونظرت فاذا مسعود لم يغير وقفته ولكنه وضع عودا من القصب في فمه واخذ يمضغه مثل شخص شبع من الاكل وبقيت في فمه لقمة واحدة لا يدري ماذا يفعل بها وفجأة استيقظ جدي وهب واقفا ومشى نحو اكياس التمر . وتبعه صاحب الحقل المجاور لحقلنا والرجلان الغريبان .. وسرت انا وراء جدي .. ونظرت الى مسعود فرأيته يدلف نحونا ببطء شديد كرجل يريد أن يرجع ولكن قدميه تريدان السير الى امام . وتحلقوا كلهم حول اكياس التمر واخذوا يفحصونه وبعضهم اخذ منه حبة او حبتين فأكلها وأعطاني جدي قبضة من التمر فأخذت امضغه . ورأيت مسعود يملأ راحته من التمر ويقربه من انفه ويشمه طويلا ثم يعيده الى مكانه .. ورأيتهم يتقاسمونه حسين التاجر اخذ عشرة أكياس ، والرجلان الغريبان كل منهما خمسة أكياس . وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من ناحية الشرق أخذ خمسة أكياس ، وجدي اخذ خمسة أكياس . ولم أفهم شيئا . ونظرت الى مسعود فرأيته زائغ العينين تجري عيناه شمالا ويمينا كأنهما فأران صغيران تاها عن جحرهما .

وقال جدي لمسعود : « ما زلت مدينا لي بخمسين جنيها نتحدث عنها فيما بعد » . ونادى حسين صبيانه فجاءوا بالحمير ، والرجلان الغريبان جاءا بخمسة جمال. ووضعت اكياس التمر على الحمير والجمال .. ونهق أحد الحمير واخذ الجمل يرغي ويصيح .. وشعرت بنفسي اقترب من مسعود . وشعرت بيدي تمتد اليه كأنني أردت ان المس طرف ثوبه . وسمعته يحدث صوتا في حلقه مثل شخير الحمل حين يذبح . ولست أدري السبب ، ولكنني أحسست بألم حاد في صدري .. وعدوت مبتعدا ، وسمعت جدي يناديني فترددت قليلا ثم مضيت مبتعدا . وشعرت انني أكره جدي في تلك اللحظة . واسرعت العدو كأنني أحمل في داخل صدري سرا أود أن اتخلص منه . ووصلت الى حافة النهر قريبا من منحناه وراء غابة الطلح ، ولست أعرف السبب ، ولكنني ادخلت اصبعي في حلقي وتقيأت التمر الذي اكلت .

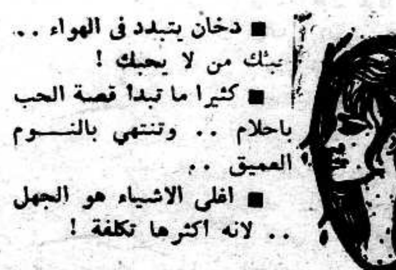


■ من الفنون التي شهدت تطورا عظيما في الجمهورية العربية المتحدة ، فن رقص الباليه . بدأ تطوير هذا الفن بمساعدة الخبراء والخبيرات السوفيتية . وفي الصورة راقصة الباليه العربية ماجدة صالح التي برزت في باليه « بحيرة البجع »

شيء عن الحب .. والجهل .. والحاجة !

* ألحب .. معجزة التحضر .
* ليس من الضروري ان يكون الحب واحدا في قلبي اللذين يحب كل منهما الآخر .
* عندما يطمئن الرجل الى حب امراة فانه يبدأ يفكر في مستوى جمالها .. اما اذا لم يطمئن ، فانه لا يجد الوقت لذلك .
* الحب كالحمى .. هل تستطيع الارادة ، مهما بلغت ، ان توقفها ؟

ستندال



■ دخان يتبدد في الهواء .. حبك من لا يحبك !
■ كثيرا ما تبدأ قصة الحب باحلام .. وتنتهي بالنوم العميق ..
■ اغلى الاشياء هو الجهل .. لانه اكثرها تكلفة !

جان سارمان

*ذات يوم ، قال الكسندر دوماس لاحد اصدقائه :
ـ اشر ما يصيب الانسان شيئان .. المرض و ..
قاطعه محدثه : والموت .
قال دوماس : لا .. الموت ليس مصيبة .. المصيبة الثانية هي .. الحاجة !

اكثر من عشرين مليون اسطوانة ؟!

* كانت مفاجأة شركات الاسطوانات العالمية كبيرة جدا عندما تبين ان مبيعات الاسطوانات الكلاسيكية وخاصة اعمال الموسيقار بيتهوفن زادت عن مبيعات اسطوانات الموسيقى والاغاني الخفيفة .

بلغ عدد الاسطوانات المباعة لموسيقى بيتهوفن عام ١٩٦٩ اكثر من عشرين مليون اسطوانة .

قسوة الحب !

* من قصة حياة ليوناردو دافنشي هذه الواقعة الغريبة عن الحب وما يفعله بالانسان .

جلس أمامه يوما رجل ليستوحي دمامته صورة « يهوذا الخائن » في لوحته المشهورة « العشاء الاخير » .. وقال له الرجل فجأة : الا تعرفني حقا ، يا سيد دافنشي؟

وهز الفنان الكبير راسه نفيا .. ولم يستطع ان يصدق الرجل عندما راح يؤكد له انه هو نفس الرجل الذي استوحاه منذ اعوام صورة « السيد المسيح » .. في نفس اللوحة !!

كان الرجل في المرة الاولى سعيدا .. رب أسرة يرفرف عليها الحب بأجنحته .. أما في المرة الثانية فكان أشقى رجل في العالم .. بعد ان هجرته المراة التي احبها ، وتهدمت على راسه دنياه !!

هــوس وأرقــام وراء الهــوس

لم نكن نمزح حين توجنــا الوزيــر المفوض بشؤون المناطق المحتلة ، بيرس ، « وزيرا للمستعمــرات » ، فــان الاحتلال الاسرائيلي يتخذ اكثر فأكثر صفة استعمار هــذه المناطق : سوق للبضائع الاسرائيلية ومــورد أيدي عاملــة رخيصة .

فمن الاحصاءات الواردة فى « الميزانية القومية » لسنة ١٩٦٩ ـ وهي اجمال النشاط الاقتصــادي فى اسرائيل ـ يتبين ان اسرائيل صدرت الى المناطق المحتلــة بضائع مـــن انتاجها الصناعي ما قيمته ستين مليون دولار من مجمــوع ٣٤٥ مليون دولار ، الذي هو مجموع التصديــر من الانتــاج الصناعي الاسرائيلي الى جميع انحاء العالم باستثناء تصدير الجواهر ، وهذا معناه أن ١٧،٣ بالمئة من مجموع صــادرات الانتاج الصناعي الاسرائيلي (بدون الجــواهر) ذهب الى اسواق المناطق المحتلة . هذا ، دون أن نتعرض الان لما يقال من ان المناطق المحتلة ، هي باب مفتوح لاســواق أوسـع فاوسع ، من الاردن حتى الكويت .

واما الرأسماليون الاسرائيليون فيه تتوردون من المناطق المحتلة « البضائع الكلاسيكيــة » التي تستــورد مــن المستعمرات : المواد الخام (بترول سيناء) والايدي العــاملة الرخيصة . وتدل الاحصاءات الرسميــة على ان حــوالي عشرين الف عامل وعاملة من المناطــق المحتلــة يجــري « استيرادهم » شهريا من المناطق المحتلة للعمــل داخــل اسرائيل بأبخس الاجور . أضف الى ذلك ألوف العمــال من المناطق المحتلة الذين يعملون فى ضواحي القــدس وغيرها فى بناء المساكن لاستيطان المهاجرين ولتنفيذ مشاريع التهويد . وسيزداد هذا العدد زيادة كبيرة حين تبدأ الحكومة فى تنفيـذ مشروع المراخ ، الذي نشرته الصحف مؤخرا ، عن نقــل اللاجئين من قطاع غزه الى الضفة الغربية ليعملوا فى مشاريع استيطان واسعة النطاق ، ما بين رام الله وبيت لحم .

اذن ، هذه هي الدوافع ، الدنيوية جدا ، التي تثيــر الزبد فى أشداق الحكام القوميين جدا فى بلادنــا الذين ، فى دفاعهم عن « الوطن » وعن « وطن الاباء والاجداد » ، انمــا يدافعون عن مصالحهم الطبقية الاستغلالية الضيقة . وليس فى هذا الامر أي شيء جديد فدائما فعلت البرجوازيـــة ، فى مختلف الاقطــار ، هذا الفعل ، وتوجهت الى العمـــال ـ باسم الوطن ـ للموت وللتضحية حتى تكتنز هي الارباح . فى سنه ١٩٦٨ بلغت ارباح أصحاب الصناعة فى اسرائيل الف مليون ليرة ، وزادت هذه الاربــاح فى سنة ١٩٦٩ على ١٣٠٠ مليون ليره . وأما الشعب فازداد مـا يدفعه ، بالدم وبنقمــة العيش ، ثمن هذه السياسة : تفــاقم الغــلاء وازدادت الضــرائب .

ولا نستبعد ان يكون حكامنا ، مع الهوس الذي أصابهم بعد حرب حزيران ، يحلمون بأن يحولوا اسرائيل الصغيـرة الى دولة لها مستعمرات . فهولنده دولة صغيرة ، وكان لها مستعمرات ، فلماذا لا يجري هذا الامر هنا أيضا . وهل من حاجة الى تسمية هذه المناطق باسم المستعمرات ؟ من الممكن تسميتها « مناطق تحت الادارة » ، أو « مناطق محررة » أو جزء من « أسرائيل الكبرى » . ألم يعلن الحكام الفرنسيون ، فى يوم من الأيام ، ان الجزائر هي جزء من « الوطن الام » ؟

من الممكن الاسترســال فى هذا الهوس الى ما لا نهاية . ولكنه يبقى هوسا فحسب . فنحن لا نعيش فى عــالم نشوء المستعمرات بل تحررها . وتربة هذا الشرق ، التي تصلــح بزراعة القمح والقطن والبرتقــال والزيتون ، ترفض نبتة الاحتلال . وحزبنا الشيوعي ، برفعه شعار الامل أمام شعب اسرائيل : « ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » ، انما يصدر عن كــل هذه الحقيقة ويضع أمام شعب اسرائيــل طريــق الخلاص الواقعي ، فى عالمنا الواقعي وفى شرقنا الواقعي .

نكتــة الأسبــوع

سمعتها فى مكان ما عن محام خرج مسرورا من محكمة عسكرية فى الضفة الغربية بعد أن حكمت المحكمة على موكله بالسجن المؤبد . فرك يديه وقال لأهل المحكوم متباهيــا : نجحت فى تخفيض الحكم عنه الى السجن المؤبد مرة واحدة ، بينما زملاؤه نالوا أحكاما بالسجن المؤبد مرتــين ، وثــلاث مرات ، وأربع مرات .

(جهينــــة)

مجلس شــفاعمرو البلدي يرفض « عرائض الاستقالة »

شفاعمــرو ـ لمراسـل الاتحاد ـ بحث المجلس البلدي هنا ، مساء السبت المــاضي (٢١ــ٢) ، فى العرائض التي قدمها أعضاء قوائم « الازدهار والعمــران » و « النهضــة » و « المساواة » ـ وهي القوائم التي يمتنع أعضاؤهــا عــن حضور الجلسات . وهــذه العرائض المقدمة الى حــاكم اللواء ونسخ عنها الى المجلس البلدي تعلن ان مندوبي هــذه القوائم يعلنون عــدم قبولهــم العضوية فى المجلس البلــدي بسبب تركيبــه وتكوينــه الحالي » .

وعلى أثر هذا البحث اتخذ المجلس البلــدي قرارا رفض فيه هذه العرائض بوصفهــا استقــالات اذ هي لم تتخــذ الاسلوب القانوني فى تقديمهــا كما ينص قانون البلديــات . وهاجم القرار التكتل الطائفي وأعلن ان واجب الجميع هــو التكاتف لخدمة المصلحة العامة فرئاسة البلدية ليست ملكــا لاحد . واكد القرار الاجمــاع على الاجتمــاع باعضاء هــذه القوائم الثلاث بهدف الوصول الى اتفاق يكفل خدمة شفاعمرد وسكانها .

وكان الحزب الشيوعي فى البلدة قد وزع منشورا دعــا فيه العقلاء وكل من تعز عليــه مصلحة السكــان والبلدة الى عــدم الانجرار وراء التكتل الطائفي والى الوحدة لخدمــة المواطنين كلهم .

كابول تطالب بمجلس محلي !

كابول ـ من قاسم حمود ـ قريتنــا كابول ، من القرى العربيه الكبيره فى اسرائيل ، ويبلغ عدد سكانهــا حوالي ٣٠٠٠ نسمه ، ولكنها تعاني من نقص مريع فى الخدمــات العامة والمرافق الحيويه .

فالشارع العام المؤدي اليهــا ، تلف فى السنة الماضية ، وقبل كــل انتخــابات للهستدروت وللكنيست كثر السلطات واحزابها من الوعود ولكن دون جدوى ..

وردا على هذا الاهمال المتعمد ، لقرية عربية سلبت اراضيها وتحول ابناؤها الى عمال بالاجرة ، تشكلت لجنة من أبناء القرية وقامت بجمع المال المطلوب منها لتصليح الشارع وسلمته للجهات المختصة وبدأ العمل بعد اربعة اشهر ، ولكنه توقف فى مدخل القرية بذريعة ان الميزانيــة انتهت ..

كذلك فــان الاوساخ والحشرات تغطي شوارع القرية الداخلية مهددة صحة السكان .. كما ان الظــلام الدامس يخيم على القرية لعدم وجود شبكة كهرباء .

لقد برهن أبناء قريتنا وعمالهــا الشرفاء على وعيهم حين اعطوا حزبنا الشيوعي فى انتخابات الهستدروت ٦٢٪ من اصواتهم . وبمثل هــذا الوعي يطالبون اليوم السلطــات المسؤولة بالعمل على اقامة مجلس منتخب يرعى مصالح القرية ويضمن بناء وصيانة مرافقها الحيوية .

مداهمة البيوت بعد منتصف الليل ! ! فى يافــــا

يافا ـ قــامت دوريــات الشرطــة بحملــة تفتيش فى بيوت حي العجمي . ولقــد أزعجت الشرطه الاهلين لانهــا داهمت البيوت فى ساعات ما بعد منتصف الليل واخــذت تقرع الابواب بصورة ارهابية أزعجت النيــام من اطفــال ومسنين ، وكــانت حجــة الشرطة فى تصرفها هذا انهــا كــانت تبحث عــن .. « ضيوف » .

وقد قابل الاهلون هــذا التصرف باستنكار شديد .

أجتماع عمــالي فى حيفــا

عقد يوم الاحد ٢٢ــ٢ــ٧٠ اجتماع عمالي حاشد فى قاعة نــادي الحزب الشيوعي فى شارع الموارنة فى حيفا حضره عدد كبير من العمال الذيــن يعملون فى حيفا ، وكان هدف الاجتماع استعراض الوضــع الاقتصادي فى البلاد .

وقد افتتح الاجتمـــاع الرفيق عمر السعدي ، مــن قرية عرابة ، ثم القى عضــو اللجنة المركزية الرفيق ابراهام ليفنبراون محاضرة ضافية عن الوضع الاقتصادي على ضوء الميزانية الجديدة و « الصفقة الشاملة » .

واشترك الحضور بتقديــم بعض الاسئلة وقام الرفيــق نسيم براخا من تل ابيب بالرد على الاسئلة والمشــاكل التي عرضها الحاضرون .

وكان للاجتماع اثر طيب فى نفوس الحضور لتاكيده عــلى دور العمال فى النضال فى أماكن عملهم وسكناهم فى درء الخطر الذي يتهدد لقمة عيشهم .

ليست « الجبهــة » هي التي تعطل أعمــال مجلس عرابــة المحــلي !

عرابة ـ اصدرت الجبهــة الدمقراطية فى مجلس عرابــة المحلي بيانا فى الاسبوع الماضي وزعته على الاهلين تدعوهــم فيه الى اليقظة والوحدة لصد المؤامرات التي تحــاك على المجلس المحلي والاضاليل التي تشاع .

ومن المعروف ان الجبهة تشترك فى ادارة المجلس منذ انتخابه قبــل سنتين ، والمجلس يعمل طيلة هــذه المدة موحد القوى والجهود فى سبيل القرية ومنع الانزلاق الى الخلافات العائلية والشخصية .

وتقول الجبهة ان هذا الوضع لم يعجب السلطات التي تدأب عــلى تشجيع التناحر العائلي والطائفي ، وهي من جهتها تضغط لحل الائتلاف ، وكثيرا ما فشلت ، ولكن وجود بعض الاعضاء الذين يتحلون بحب الذات ، جعل السلطات تنجح نوعا ما فى شل اعمال المجلس . ولقد توجه المجلس الى اولئك الاعضاء يدعوهم الى العمل ولكن دون جدوى ، وكل همهــم الاتصال مع اجهزة السلطة لتغيير الائتلاف وكل منهم يريد الرئاسة او نيابة الرئاسة ... وكانما لا وجود لمصالح عرابة .

ويشير البيان الى المشاريــع الحيوية التي تحتاجها عرابــة ، وتطلب الجهود المتراصة ووحــدة الكلمة والعمل المخلص .

وتقول الجبهة : اننا نعرف ان الحكومة لا تنوي مساعدة اية قريــة عربية وان مساعدتها للقرى والمدن اليهودية قليلة .. وذلك نتيجــة سياسة الحرب والاحتلال والتسلح ، لذلك اسهل على الحكومة ادخــال المجالس فى خلافات ونزاعات لتجميد اعمالها ، ولئلا تدفع المطلوب منها لتطوير القرى ومجالسها .

وتحذر الجبهة من المحاولات لابعاد الجبهة الدمقراطية التي يقوم بهــا مكتب مستشار رئيس الحكومــة للشؤون العربية . وتدعو اعضــاء المجلس الى العمل المخلص بقولها : ليس اعضاء الجبهة الدمقراطية هم الذين يعطلون العمل بل انتم الذين تعرقلون العمل تنفيذا لارادة السادة اصحاب سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

لا أستقرار فى أندونيسيا ـ بقيــــة

● ماذا ينتظر المعتقلين ؟

وبراي العديد من الاندونيسيين العارفين بمسالة المساجين يرون ان النفي الى بورو ربما هو افضل من الحرية التي سينعم بها المئة الف الذين تضمهم الفئة « ج » والذين سيخرجون من السجن خلال الاشهر القادمة . وهم يقولون « انه مهمــا كانت الحياة بدائيــــة فى بورو فباستطاعتهم على الاقل العيش من جديد أما اذا عادوا الى قراهـــم فسيتعرضون لاعتداءات متواصلــة ينظمها المتعصبون بايعاز من الحكم » .

واضاف الصحــافي الامريكي فى ملاحظة له ان بين الذين صنفوا فى الفئة « ج » عدد كبير لم يشتبه به بانه شيوعي .

● حــالة السجون

ويتحدث الصحفي عن حالــــة السجون المزرية والظروف الوحشية فى معاملة المساجين ، والحالة الصعبة لاسكان المعتقلين . فالمعتقلون من الفئة « ج » لا يحصلون على الغذاء وهم يتكلون على ما يقدمه لهم ذووهم .. ولكن عائلاتهم دون مورد رزق ، ولا تمكن من اعالتهم باستمرار ومــن تتمكن عائلته من ارسال الاغذية لــه عليه شراء حراس السجن كي يدخلوا له الطعام . وهناك عــــدد كبير من المساجين مصاب بالامراض الناجمة عن سوء التغذية . وفى حالات عديدة تمكنت عائلات المساجين من شـــراء ضباط السجن واطلق سراح معتقليهم .

● الرشوة وسيلة لاغناء الضباط وآمري السجون ! !

وقد لجــا الضباط الى أسلوب جديد فهم يطلقون سراح المعتقلين لقاء مبالغ من المال ثم يعودون لاعتقالهم ثم لاطلاق سراحهم ... وهكذا تستمر عملية الرشوة الى حد يتيقن فيــه هؤلاء من عجز عائلة السجين عن دفع المال .. وعند ذلك يتعلق مصير المعتقل بوضعه فاذا كان خارج السجن يبقى حرا طليقا واذا كان فى المعتقل فهو محروم من الخروج .

هذه مقتطفات عن الوضع الذي يعيش فيه عشرات الوف ابنـــاء اندونيسيا كما رواه صحفي امريكي .

نحو الذكرى المئوية لميــلاد لينــين ـ بقيــة

الجســور بالدرجــة الاولى . ينبغي فرز أشد العناصر حزمـا (« قوات الصدام ») ، والعمــال الشباب وكذلك خيرة البحــارة وتشكيــل فصائل صغيرة منهــا يعهد اليها باحتــلال اهم النقاط كلها وبالاشتراك فى كل مكــان فى جميع العمليات الهامــة مثلا : تطويـــق وعزل بتروغــراد ، والاستيلاء عليها بهجوم منســق يقوم به الاسطول والعمـــــال والوحدات العسكرية ، وتلــك مهمة تتطلب فنا وجراة مثلثة . ينبغي تشكيل فصائل تضــم خيرة العمال الذين يتسلحــون بالبنادق والقنابل ويزحفون على « مراكــز » العدو (المـــدارس العسكرية ، البرق ، الهاتف ، الخ) ويطوقونها تحت شعــار : « نموت حتى آخر رجــل ، ولا نترك العدو يمر » .

واني لامل ان يعرف القــواد كيف يطبقون بنجــاح وصايــا دانتون وماركس العظيمة اذا مــا تقرر القيام بالانتفاضة .

ان نجاح الثورة الروسيـــة والثورة العالميــة يتوقف عــلى يومين أو ثلاثة أيام من النضال .

اعملوا من اجل ام الفحم

ام الفحم ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية فى مجلس ام الفحم المحلي منشورا اطلعت فيــه الراي العام عــلى التطورات الاخيرة فى مجلس ام الفحــم المحلي ، والتي تدور بين الكتل المتخاصمة على الزعامة .

ومن المعروف ان الكتلة الدمقراطية امتنعت عن التصويت عند انتخــاب رئيس المجلس لادراكها ان هنـــاك عناصر سوداء داخل المجلس وخارجه تعمل من اجل حل المجلس وتجميــد مشاريعه ، ولان اعادة الانتخابات لا تعود الا بالاضرار الكبيرة .

وتقول الكتلة انهــا استطاعت فى هذه الفترة التي يمر بها المجلس ان تكشف معظم العناصر التي انتخبت للمجلس بانها عناصر على جانب كبير من الضعف وعــــدم المسؤولية ، وتحركها أيدي الشين بيت واوساط اخرى من خارج القرية .

وتقول الجبهة فى بيانها ان الفضل لوصول كتلة « ابو جــابر » الى الرئاسة يعود للجبهة الدمقراطيــة بامتناعها عن التصويت ، الامر الذي أثار ردود فعل سلبية بين الاهلين ، ولكن الجبهة بعد جهود استطاعت افهام جميع المشككين بأن مصلحــة القرية تتطلب ذلك ، وهي فوق كل اعتبار .

وقد تراجعت كتلة « ابو جابر » عن الوعود التي قطعتها للجبهـــة الدمقراطية باشراكها فى ادارة المجلس ورئاسة لجانه ، وذلك فى الجلسة الاولى .

واستطاعت الجبهة ان تفهم من أعضاء الكتلة المذكورة ان الشين بيت ضغط عليهم وانهم لا يستطيعون حتى الجلوس مع الرفاق .

وتتحدث الجبهة الدمقراطية عن عضو المجلس يوسف عبد الفتاح الذي لم يرقه تراجع كتلة « ابو جابر » عن وعودها للجبهة الدمقراطية ، وهو عضو الجبهة الدمقراطية وأحـــد المفاوضين باسمها ، بل تخلى قرارات الجبهة ، وخرج عن القرارات الجماعية التي اتخذتها الجبهة .

وتحدثت الجبهة عن كتلة وجيــه فياض التي توجهت الى الجبهــة للمفاوض ، وتم الاتفاق على التعاون الوثيـــق فى ادارة المجلس ورئاسة اللجان ... ولكن قبل انعقاد الجلسة الثانية تراجعت الكتلة المذكورة وتبين انها لم تستطع الاتفاق فيما بينهــا لان احد اعضائها ، وهو قاسم زيد ، موظف فى المبام ويتقاضى راتبا كبيرا !

وتقول الكتلــة انها جابهت من الكتلتين الضعف والتهرب ، الناجمين من ضغــط الشين بيت والاوساط الحكومية والاعتبارات المصلحية .

وتهيب الجبهة الدمقراطية فى بيانها بأبناء ام الفحم للضغط عــلى من انتخبوهم فى المجلس ليعملوا وفـــق مصلحة البلد وليس باوامر الجهات المختلفة .. وتدعو فى الوقت ذاتــه الى ائتلاف واسع يشمل جميع اعضاء المجلس .

تعـــاونيه الميـــاه فى قريه دير حنا تعـــد لانتخاباتها السنويه
تآمر على هذه الجمعيــة النشيطة !

دير حنا ـ منذ ايار ١٩٦٧ تشرف على جمعية « الزهراء للتعاونية للمياه » هيئـــة دمقراطية ، ومنذ ذلك الحين وممثلو الهستدروت فى عــكا يتآمرون على هذه الجمعيــة محاولين تغييــر الادارة ، ولا سيما بعــد ان قررت الادارة عقد أجتماع عام للجمعيــة لتقديم تقرير عن سنة ١٩٦٩ واجــراء انتخــابات للهيئــة الجديدة .

ويقول هؤلاء المتآمرون ان جمعيــة الزهراء من احسن الجمعيـــات فى اسرائيل ولكن يجب تغيير الادارة لان الحكومة غير راضية منها .

اما الحقيقة فهي ان قيـــادة الهستدروت وممثليها غيــر راضين ايضا ، وذلك لان الادارة الحاليـــة تسلمت الجمعية سنة ١٩٦٧ عندمــا كانت مشلولة وصندوقها فارغــا ، وبعد مرور سنة فقط على انتخابهــا وزعت ١٤ الف ليرة على اعضـــاء الجمعية خص العضو ٥٠ لــيرة ، وبمرور السنة الثانية كان رصيدها فى البنك ٢٧ الف ليرة ، وفى ١٩٦٩ بلغ الرصيد ٤١ الفا .. وهذا غير قطع الغيار والانابيب فى مخـــزن الجمعية .

ومن الجدير بالذكر ان المتآمرين لم ينجحوا فى تجنيد من يشترك معهم فى التآمر على الادارة الدمقراطية .. ولكنهم اليوم لجاوا الى القانون الذي يجيز لهم تعيين ٥١٪ من اعضـــاء الادارة ، ولذلك يزيدون من ضغطهم على الاعضاء ليوافقوا على التعيين .

انهم يهدفون القضاء على تطــور الجمعية التي اصبحت نموذجا حيا امام القرى وجمعياتها ، ولا سيما بدقة اعمالها ، فهي تعقد اجتماعاتها سنويا وتعمل الادارة بنظــام ودون تمييز ولا محسوبية .

والغريب ان يهتم هؤلاء بجمعيتنا ، بينما هناك جمعيات اخرى فى المنطقة اجدر بالاهتمام من جمعيتنا ، لا سيما تلك التي لم تعقد اجتماعات منــذ تاسيسها ، ولم تطلع الاعضاء على مجريات الامور فيها .

ان موعد الاجتماع السنوي هـــو ٢٨ــ٢ــ٧٠ ، والاعضـــاء المخلصون لجمعيتهم يستنكرون تصرف هـــؤلاء الممثلين ، ويطالبون بوقف التآمر على الجمعية وترك الجمعيـــة تجري انتخاباتها بصورة دمقراطيــــة وبالتصويت السري لا بالتعيــــين المفروض كما يريدون .

تهـــانينا

تهانينا الحارة الى صالح شعيب وزوجته بالمولود الجديد
معين
الحزب الشيوعي ـ عــكا

★ ★ ★

تهانينــا الحارة الى بشير عبيد وزوجته بالمولود
سليم
الحزب الشيوعي ـ عبلين

انتخــابات نقــابة عمـــال البنـــاء فى ٣١ من ايــار القـــادم

حيفا ـ لمراسلنا النقابي : قررت الهستــدروت اجراء انتخابات نقابة عمال البناء فى ٣١ــ٥ــ١٩٧٠ . وتجــري الانتخابـــات للمؤتمر القطري وللمجالس النقابة المحلية . وكل عضو فى الهستدروت من عمال البناء يحق لــه الاشتراك فى هــــذه الانتخابات حسب الشروط الآتية :

١ ـ ان يكون عضوا فى الهستدروت ثلاثة اشهر على الاقل قبيل يـــوم الاقتراع .

٢ ـ اذا كان عضوا فى الهستدروت اكثر من سنة ، ومدينا لها برسوم ١٢ شهرا ، ودفع نصفها .

٣ ـ اذا كان عضوا فى الهستدروت اقل من سنة ، واكثر من ثلاثة اشهر ، ودفع رسوم نصف المدة المدين بها . ونصف الشهر يعتبر شهرا لهـــذه الغاية .

٤ ـ ان يكون عامل بناء وعضوا فى صندوق الضمان (كيرن بتوح) ويحوز بطاقة هذا الصندوق او وصولات منه

٥ ـ اذا كان عامل بناء وليس عضوا فى صندوق الضمان (كيــرن بتوح) ، على ان يثبت انه عامل بناء ، بواسطة شهادة بذلك من صاحب العمل او من مكتب الهستدروت المحلي .

والكتلة الشيوعية فى الهستدروت تدعو العمال الى الاستعداد لهـــذه الانتخابات والعمل على حيازة الشروط المذكورة ، كي ينالوا حق الاقتراع .

اجتمــاع شعبي فى عبلــين

عبلــين : عقد الحزب الشيوعي مساء يوم الجمعــه الماضي اجتماعا كبيرا افتتحه الرفيق راجي النجمي ، وتكلم فيه الرفيق وديع خوري حول اوضـــاع المجلس المحــلي والمصاعب التي يواجهها مــن جـــانب ممثلي السلطـــات والمؤامرات التي تحاك لعزل جبهه عبلين الدمقراطيــه ، والتي اشترك فيها العديد من اعوان السلطه منهم موظفــو الهستــدروت ، وموظفــو المعارف وحاكم لواء الشمال الى جـــانب رجــــال الاستخبارات .

ودحض الرفيــق وديع فى كلمته ادعــاء نائب وزيـــر الداخلية ، فى رده على النائب الشيوعي توفيق طوبي ، بأن مجلس عبلين وكفــر ياسيف يحصــــلان على المساعــدات والهبات العديدة من مختلف الوزارات والسلطات ، وقال اننــــا لم نتلـــق من وزارة الداخليه سوى ٧ الاف لــيرة على حساب الهبـــات ، وان حاكم اللواء رفض الموافقة على قرض من البنـــك مـــا دام الشيوعيون يشتركون فى اداره المجلس .

وتبعه الرفيق توفيق زياد فاستعرض الوضع المتــأزم ، وموقف الحزب الشيوعي هنا منه ، واكد على ضرورة تنفيذ مقررات مجلس الامن بتاريخ ٢٢ــ١١ــ٦٧ .. ثم تطرق الى الوضع الاقتصادي فى البــلاد على ضوء الميزانيــة الجديدة مبينا ، بارقام ، ان ٦٠٪ منها تخصص لنفقات الامن وســد القروض .

بين « القدس » .. و « الانباء »

بحث اغلاق « الانبــاء » !

يوم الاحد فى ٢٢ شباط ١٩٧٠ نشرت « القدس » حول تغييـــر رئيس تحريــــر « الانبـــاء » واضافت :

« وما زال الجدل قائما بـــين عدد من المسؤولين حول استمرار اصدار جريدة « الانبــــاء » او تحويلها الى مجلة اسبوعيــة . وذلك بعد الخســـارة المالية الفادحة التي منيت بها منــذ صدورها قبل نحو ١٦ شهـــرا حيث بلغت اكثر من مليون لــيرة اسرائيلية .

« ومن جهة اخـــرى لا يخفي المسؤولون الرسميون استياءهم لفشل جريــدة « الانبـــاء » فى كسب ثقة القارىء العربي بدليل عدم نجاح توزيعهــا فى الضفــة الغربية وقطاع غزة بالرغم مـــن المحاولات الكثيرة التي بذلت فى هذا السبيل ..

« وقد قرر ديوان رئيســـة الوزراء كمــا ورد فى الموازنــة العامة رصد مبلغ ٤٠٠ الف ليرة كمساعدة لجريدة « الانبـــاء » فى السنة المالية الجديدة » . انتهى النبا ..

قروض ضخمة « للقــدس »

وفى اليوم التالي ٢٣ــ٢ــ٧٠ نفت « الانبـــاء » ما وصفتــه بدسيسة « القدس » واكـــدت انها باقية .. ثم اكــدت انهــا ليست صحيفة تجارية ولا تتلاعب بعواطف القــراء .. واضافت :

« ولهذا السبب لم نخف كمـــا تخفي « القدس » ، المصـــادر والجهات التي تقوم بمساعــدة « الانباء » ، لان « الانباء » كما قلنا ليست تجارية ولا تتـــاجر بشيء كجريدة « القدس » .

وفى اليوم اللاحق ٢٤ــ٢ــ٧٠ نشرت « الانباء » : « ان بلديــة القدس وافقت على منح السيــد محمود ابو الزلف صاحب الامتياز ورئيس تحرير جريدة « القدس » قرضا جديدا بمبلغ اثنين الـــف ليرة اسرائيلية » .

واضافت : « وقد سبـــق للسيد محمود ابو الزلــف ان حصل لمشروعه الصحفي التجاري على قرض كبير آخر من بلديـــة القدس مقداره مئة الف لـــيرة اسرائيلية » . انتهى النبا ..

بدون تعليق ..

تعـــازينا

تعازينا الحارة الى أمــين مساقلة وعائلته بوفاة الوالد
لجنة منطقة النــاصرة
ولجنة قطاع الخط
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حول النشر التحريضي على متهمين عرب في صحف معينة ..

اشمئزاز الجمهور من تحريض معاريب على صبحي عروق من الناصرة

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ يشتد اشمئزاز الجمهور العربي والاوساط الدمقراطية في اسرائيل من الشكل الذي تنشر به بعض الصحف العبرية في اسرائيل ، وخصوصا الصحيفتين المسائيتين ، الاخبار البوليسية عن اعتقال مواطنين عرب بتهم امنية .. فهذه الصحف ، بأنبائها ، تصدر الحكم على هؤلاء المواطنين وتحرض عليهم وتشوه سمعتهم من قبل أن يصدر الحكم عليهم ! وبالاضافة الى ان هذا النشر هو مخالفة صريحة لقوانين البلاد ، وعلى رأسها قانون النشر ، فانه اعتداء معيب على حقوق الانسان وتحريض على الجماهير العربية في اسرائيل.

وتردى الى الحضيض في هذا المضمار مراسل « معاريب » في الجليل المدعو يوسف فاكسمان ، الذي اشتهر أثناء المعركة الانتخابية الاخيرة بتحريضه الارعن على العرب وبنشر الاخبار الكاذبة عنهم .

فقد نشر هذا المذكور مقالا ضافيا ، في « معاريب » ٢٢ شباط ، تحت عنوان « ابو فيصل ، صاحب مدرسة السواقة ، كان عضوا في فرقة تخريب انكشفت في الناصرة » .. اطلق فيه العنان لخياله في التحريض على السيد صبحي عروق (ابو فيصل) من الناصرة صاحب مدرسة سواقة معروفة في كل الجليل وعملاؤه من اليهود والعرب على السواء .. ان هذا التحريض هو اساءة مباشرة لمستقبل هذه المدرسة ولمستقبل العاملين فيها ، الامر الذي يثير الشكوك حول نوايا هذا التحريض .

وفاكسمان هذا سمح لنفسه بهذا التحريض مع انه اعترف ، في صلب الخبر ، بأن السيد صبحي عروق نفى كل التهم الموجهة اليه ، وبان هذه التهم لا تتعدى التهمة بانه « جمع أموالا لمنظمة تخريبية وأقام علاقات مع سكان من قضاء نابلس الاعضاء في منظمة تخريبية » . وكتب فاكسمان ان النشاط المعزو الى السيد صبحي عروق جرى تجميده بعد انكشاف الشبكات في شمالي البلاد . ومعنى ذلك انه لم يقم بأي شيء !

والغريب في الامر انه بينما يمنع البوليس محامي المتهمين من مقابلة موكليهم فانه يسرب ما يشاء من اخبار الى صحفيين معينين في اسرائيل لينشروا التحريض الارعن على هواهم .. وكثيرا ما يحدث ان البوليس ، بعد اعتقال طويل للمتهمين ، يطلق سراحهم دون توجيه اية تهمة اليهم . حينئذ لا ينشر هؤلاء الصحفيون اي شيء عن هذا الامر ويبقى الجمهور الواسع تحت تأثير النشر التحريضي الاول ...

فما معنى كل هذا ، والى اين سيؤدي كل هذا النشر المخالف لقوانين البلاد والذي يمس مساسا مباشرا بأبسط حقوق الانسان ؟ ؟ اننا نوجه هذا السؤال ، بكل جدية ، الى المسؤولين في البوليس وفي وزارة العدلية .

لجنة المراقبة تعد بعقد اجتماع مجلس عمال الناصرة قريبا

الناصرة ـ كل مجالس العمال ، التي انتخبت منذ نحو ٦ أشهر ، قد اجتمعت .. الا مجلس العمال العربي الوحيد في البلاد . كل مجالس العمال باشرت أعمالها .. الا مجلس عمال الناصرة ! وهذا يجري خلافا لقانون مجالس العمال .. وفيه استهتار بالغ لحقوق ومصالح العمال الذين انتخبوا هذا المجلس ! وهذا التصرف ليس سوى نتيجة للمؤامرات التي تجري في كتلة « التجمع » والاعتداء الفظ على الدمقراطية .

وتوجه مندوبو الكتلة الشيوعية في المجلس وفي اللجنة التنفيذية الى لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت مطالبين بالتدخل السريع ضد هذا الخرق لدستور الهستدروت وضد هذا الانتهاك لكل أصول التنظيم .

وأكد سليم القاسم ، نيابة عن الكتلة الشيوعية في المجلس ، في رسالة بعث بها الى رئيس كتلة « التجمع » في مجلس عمال الناصرة ورئيس لجنة التنظيم المركزية في الهستدروت انه « لا سبب يمكن ان يبرر استمرار تجميد نشاط المجلس » وانه « يجب العمل على ان يعقد جلسته الاولى في أقرب وقت لانتخاب سكرتيره وسكرتاريته ولجانه ولكي يقوم بالواجبات الملقاة على عاتقه » . وأعلن سليم القاسم في رسالته : ان كتلتنا ترغب صادقة في قيام عمل مشترك بين كتلتينا في المجلس لخدمة العمال وللدفاع عن حقوقهم . واننا على استعداد للوصول الى اتفاق حول جميع هيئات المجلس بما في ذلك سكرتيريته وسكرتيره بشكل يؤمن تمثيل كتلتنا تمثيلا صحيحا » .

وقد أعلن رئيس لجنة المراقبة هارئيل اهرون بانه يأمل في ان ينعقد المجلس خلال اسبوعين .

هذا ويوقع عمال الناصرة على عرائض تحتج فيها على عدم انعقاد المجلس وتطالب بعقد جلسته الاولى حالا .

وكتبت « هآرتس » (٢٥-٢) ان أسباب هذا التأجيل ناجمة عن « الانقسام داخل صفوف « المعراخ » بين حزب العمل والمبام وداخل حزب العمل نفسه » .

السودان سيصفي كل المواقع الامريكية !

الخرطوم ـ « سنعمل على تصفية جميع المصالح الامريكية في السودان » ـ هذا ما صرح به وزير الدولة السوداني للشئون الخارجية ، فاروق ابو عيسى .

وقال : ان الوزارة تواصل بحث تصفية المواقع والمصالح الامريكية في السودان نتيجة استمرار سياسة العداء الامريكية للامة العربية ووقوف الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل .

في اجتماع شعبي في يافة الناصرة يؤكد عضو المجلس سعيد جريس :

الائتلاف الدمقراطي يمد يده للمعارضة للعمل في صالح القرية

يافة الناصرة ـ عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا كبيرا حضره جمهور غفير من الاهلين . وبعد كلمة الافتتاح التي القاها سكرتير الفرع الرفيق نادر لوباني استنكر فيها الاعتداء على الآمنين من كلا الجانبين ، وتكلم عضو المجلس المحلي الرفيق سعيد جريس عن الوضع في القرية ومجلسها المحلي وقال في كلمته ان المجلس قد اقر ميزانيته لعام ٧٠-٧١ ، ومن المشاريع التي وضعها نصب عينيه : بناء مدرسة جديدة على أرض الجبل واكمال المدرسة الحالية ، ومد الشوارع حتى تصل الى كل حي من أحياء البلد ، وانهاء الخريطة الهيكلية حتى يوضع حد لمشكلة العمار . وتوسيع شبكة الكهرباء ، وتأمين وصول الكهرباء الى كل بيت.

ومن القضايا التي عرضها الرفيق سعيد في كلمته اهتمام المجلس بالروح الرياضية وتخصيصه مبلغا من المال لتأمين ملعب للشبان والتلاميذ .

هذا وذكر في كلمته ان المجلس قرر اعفاء الفقراء المعدمين من الضريبة ، وابقاء الضريبة على ما كانت عليه .

واعلن الرفيق سعيد جريس ان الائتلاف الدمقراطي في المجلس ما زال مستعدا لاشراك المعارضة حتى في ادارة المجلس وذلك لصالح البلد .

ووسط عاصفة من التصفيق تكلم الرفيق اميل حبيبي مستعرضا الاوضاع السياسية والتطورات التي شهدتها المنطقة .

السعودية تتآمر على جنوب اليمن

عدن ـ اتهمت حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية السلطات السعودية بحشد ثلاثة ألوية من الجيش السعودي على حدودها في منطقتي الشرورة والوديعة ..

وجاء في بيان وكالة جنوب اليمن ان الخطوة تجري في اطار التآمر للاطاحة بالحكم الشعبي القائم بين السعودية والامبريالية الامريكية والبريطانية .

مستقبل الامن

ـ بقيه ـ

الى ان يغير بومبيدو سياسته .

وجرت في شيكاغو مظاهرة اشترك فيها حوالي الفي شخص ضد زيارة بومبيدو بادرت اليها ثلاثون منظمة يهودية .

ولكن الصحفيين المعروفين رستون وسولتسبرغ من « نيويورك تايمز » انتقدا هذه الحملة المعادية لبومبيدو وكتبا ان النتيجة الجوهرية من حملة التظاهر هذه قد يكسبون المس باسرائيل .. لا بفرنسا .

وقد عقد عضو الكونغرس رومان بوتشينسكي وهو من منظمي مقاطعة بومبيدو ، مؤتمرا صحفيا قال فيه انه يعرف من مصادر مطلعة ان فرنسا ستبدأ في المستقبل القريب بارسال الخمسين طائرة « ميراج » الى اسرائيل . ولكنه امتنع عن الكشف عن هذه المصادر المطلعة .

وكان الرئيس الفرنسي بومبيدو قد اجتمع بالرئيس الامريكي نيكسون لمدة ساعتين ، يوم الثلاثاء الماضي . وأعلن البيت الابيض ان نيكسون « راض جدا » ، وان الرئيسين قد تداولا مجموعة كبيرة من القضايا الدولية بينها قضية الشرق الاوسط ، والمباحثات الرباعية .

وبعد ذلك انضم الى مباحثات الرئيسين وزيرا الخارجية ومستشار نيكسون لشؤون الامن القومي .

المعتقلون اداريا

ـ بقيه ـ

هذا ، وقد اعلن المعتقلون للمحامية فيليتسيا لانغر ، حين قابلتهم أمس الخميس ، انهم سوف يواصلون النضال مهما كلف من تضحيات حتى يطلق سراحهم او يقدموا للمحاكمة ، اذا كانت ضدهم اية تهمة . وقد طلب المعتقلون ، بواسطة المحامية ، دعوة الرأي العام الاسرائيلي والعالمي العمل على اطلاق سراحهم .

في بيان عبد الناصر ـ تيتو ـ بقيه

والدائم لن يسود الشرق الاوسط ما لم يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة ، وما لم يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة . كما اكد تأييدهما لنضال الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه .

ونوه البيان باهمية سياسة عدم الانحياز ، واعرب الرئيسان عن املهما في ان يكون المؤتمر القادم لدول عدم الانحياز محققا للدور الذي يجب ان تمارسه هذه الدول في العالم . وأعلنا تأييدهما لنضال شعب فيتنام ، وشجبا العدوان الامريكي في فيتنام وطالبا بانسحاب القوات الامريكية .

وقالت مصادر يوغوسلافية ان تيتو قد أطلع عبد الناصر على محتوى محادثاته التي أجراها مع وزير الخارجية الامريكي روجرز اثناء اجتماعهما في أديس ابابا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الدائرة النقابية المركزية

تعقد لقاءا للشبيبة العاملة

في منطقة تل أبيب ، وذلك يوم الخميس ٥-٣-٧٠ ، الساعة ٧،٣٠ مساء ، في النادي ـ شارع ترتسا ١٧ ـ يافا ، (خلف سينما نوغا)

نوفوستي

ـ بقية ـ

مع تجاهل الدعوة لسحب القوات الاسرائيلية غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة ومع تأكيد الاستمرار في تزويد اسرائيل بالاسلحة ـ كل هذا يؤكد استمرار السياسة الامريكية في مخططها القديم تجاه الشرق الاوسط ، وهو المساواة بين المعتدي وضحايا العدوان .

من ردود

غولده مئير

ـ بقية ـ

سياسة مصر العدوانية !! وبان الاتحاد السوفييتي يصدر البيانات المعادية لاسرائيل !! وبان الافتراءات والتحريض السوفييتي عشية حرب الايام الستة قد شجع مصر على اعداد وشن حرب ضد اسرائيل !!!

وردت رئيسة الحكومة على استجواب آخر فقالت انه على الرغم من مطالبة اتحاد الصحفيين الاجانب في اسرائيل بالغاء الرقابة « فان الوضع الراهن يجعل الرقابة الامنية ضرورية » ..

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦١١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الراهبات ٢٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧

P. P.
40

تمديد الاقامة البيتية على الشاعر محمود درويش

مكتب الاتحاد ـ تلقى الشاعر محمود درويش امرا جديدا من قائد المنطقة الشمالية الجنرال مردخاي غور يفرض عليه الاقامة الجبرية في حيفا نهارا ، والاعتقال المنزلي ليلا ، واثبات الوجود في مركز الشرطة في الساعة الرابعة من بعد ظهر كل يوم ، ويخول الشرطة حق « زيارته » في اية ساعة تشاء من ساعات الليل !

مدة هذا الامر ستة شهور ونصف . والجدير بالذكر ان امر الاعتقال المنزلي السابق ضد محمود درويش والذي كانت مدته تسعة شهور ينتهي في أول شهر آذار القادم ! .

ثوار لاوس يواصلون تقدمهم

لاوس ـ عززت قوات الثوار « الباتت لاو » سيطرتها التامة على سهل الجرار ذي الاهمية الاستراتيجية الكبيرة وعلى مدينة سوي والمطار الواقع قربها ، وتبعد المدينة الحصينة ١٤ كيلومترا عن سهل الجرار .

ويجمع المراقبون على ان سقوط هذه المدينة ذات الموقع الاستراتيجي الهام يفسح المجال أمام تقدم قوات الثوار الشيوعيين .

وفي أعقاب هذه التطورات أعلنت تايلاند حالة الطوارىء في المناطق المحاذية للاوس .

أوثانت يعتقد بوجود « عناصر ايجابية » في أزمة الشرق الاوسط

نيويورك ـ قطع سكرتير الامم المتحدة أوثانت اجازته في وطنه بورما عائدا الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك .

وصرح أوثانت بأنه وجد « عناصر أيجابية » في مباحثات الدول الكبرى حول أزمة الشرق الاوسط . في التقرير الذي تلقاه عن الاجتماع الرباعي الاخير . ولكنه رفض الافصاح عن تفاصيل هذه العناصر الايجابية .

وقال أوثانت انه يعود الى نيويورك ليرى ما يستطيع عمله لضمان نجاح الاجتماع الرباعي القادم الذي تقرر ان يعقد اليوم ، الجمعة .

مساعدات تضامن سوفييتية لعائلات في مصنع أبو زعبل

موسكو ـ ترسل بعض الهيئات السوفييتية وبينها لجنة التضامن الاسيوي ـ الافريقي وحركة السلام والصليب الاحمر ، الى عائلات ضحايا مصنع ابو زعبل مساعدات مختلفة تجمع الادوية والاغذية والبطانيات بقيمة ١٢،٠٠٠ جنيه استرليني .

وجاء في برقية بعث بها رئيس جمعية الصليب الاحمر السوفييتية الى رئيس جمعية الهلال العربية في القاهرة : «اننا على يقين من ان هذه المساعدة من الشعب السوفييتي ستعتبر رمزا للتضامن الاخوي مع شعوب الدول العربية التي تقاتل في سبيل حقوقها المشروعة » .

كذلك ارسلت هيئات شعبية فرنسية مساعدات لعائلات ضحايا هذا المصنع الذين سقطوا اثناء غارة اسرائيلية جوية على ضواحي القاهرة .

في المناطق المحتلة :

قنابل واعتقالات ومنع تجول

سبعة من سكان غزة ، بينهم أربعة أولاد اصيبوا بجراح ونقلوا الى المستشفى. وأعلن متحدث عسكري ان قنبلة ألقيت على سيارة عسكرية فأخطأتها ، في احد شوارع غزة ، وتسببت في اصابة السبعة بجراح . غير ان السيارة العسكرية او ركابها لم يصابوا بأي أذى .

والقيت قنبلة ثانية على سيارة عسكرية فأصيب جندي بجراح وذلك شمالي خانيونس .

وجرح مواطن من غزة حينما القيت قنبلة ثالثة على باص مدني . ولم يتضرر الباص أو ركابه .

اعتقالات

واعلن ان عشرين شابا من منطقة طولكرم قد اعتقلوا بتهمة تخريب اسلاك التليفون . وقالت السلطات ان المعتقلين قد اعترفوا بالتهمة .

ومنع تجول

وفي اعقاب حادث مهاجمة باص السياح في منطقة الخليل فرض منع التجول على عدد من القرى وبدات عمليات التفتيش . وقد اطلقت النار على مواطن اخترق نظام منع التجول فقتل .

لم يتأكد عنصر التخريب في انفجار الطائرة السويسرية

فيرنلجن ـ أعلن كبار خبراء الطيران السويسريين ان الانفجار في الطائرة السويسرية ، الذي ذهب ضحيته ٤٧ شخصا ، قد اصاب خطأ حيويا مرتبطا بشبكة التوجيه ومن المحتمل انه نتيجة لهذا هبطت الطائرة الى الارض واصطدمت .

وقال هؤلاء الخبراء بعد فحصهم شظايا الطائرة ان الانفجار في القسم الخلفي من الطائرة قد أدى الى اندلاع النار والى اصابة الخط المتصل بشبكة التوجيه وفي هذه الحالة لم يكن الطيار بقادر على السيطرة التامة على الطائرة ومن المحتمل ان يكون هو سبب الاصطدام .

واضاف هؤلاء الخبراء ان المحركات كانت تعمل بكامل قوتها حينما شقت الطائرة الغابة وليس هناك أي دليل أكيد على ان تخريبا قد جرى .

وفي الوقت ذاته عقد ياسر عرفات ، « رئيس منظمة تحرير فلسطين » مؤتمرا صحفيا في عمان نفى فيه بقوة اية علاقة بين المنظمات الفدائية وحادث انفجار الطائرة السويسرية . وقال : اننا نقاوم مهاجمة الطائرات وقتل المدنيين في أي مكان كان وأعلن ان منظمته تبحث بصورة عاجلة كل ما يتعلق بمهاجمة الطائرات » .

ومن بيروت أذيع ان وزير الداخلية ، كمال جنبلاط ، قد اعلن انه أجرى تحقيقا شاملا حول ما نشر من ان منظمة فدائية أعلنت مسؤوليتها عن الحادث فلم يجد اثرا لهذا ابدا .

وعقبت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، على الحادث وابرزت موقف حكومة سويسرا الذي لم يذكر ان الفدائيين العرب هم الذين قاموا بالتخريب في الطائرة ، واوردت موقف المنظمات الفدائية التي نفت أية علاقة بالحادث .

واتهمت وكالة تاس السلطات الاسرائيلية بفبركة نبأ عزو انفجار الطائرة السويسرية الى الفدائيين للتستر على جريمتها في قصف المصنع المدني المصري في ابي زعبل بالقنابل مما أدى الى مقتل ٨٠ عاملا وجرح أكثر من مئة .

وعلى الرغم من كل هذا فما زالت الابواق الاعلامية ، رسمية وغير رسمية ، في اسرائيل تواصل حملة التحريض على الدول العربية وتدعو شركات الطيران الى فرض مقاطعة على الطائرات العربية وعلى رحلات الطائرات الاجنبية الى الدول العربية . هذا وكانت بعض شركات الطيران قد فرضت قيودا على نقل البريد الى أقطار الشرق الاوسط ولكنها ألغت هذه التقيدات .

وطالبت منظمة الطيارين بانزال عقوبة الموت بالمعتدين على الطائرات المدنية وهددت باعلان اضراب اذا لم تتوقف هذه الاعتداءات .
